حوليات آداب عين شمس المجلد٤٦ (عدد يناير– مارس٢٠١٨)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

التحولات المجتمعية بعد أحداث٢٥يناير وانعكاساتها على الوعي بالديمقراطية
دراسة وصفية على شباب جامعة الأسكندرية

الشيماء محمد أسامة*

مدرس علم الاجتماع – المعهد العالي للدراسات الادبية كينج مريوط

المستخلص

ثارت موجات من عدم الاستقرار السياسي منذ بداية عام ٢٠١١ حتى تفجرت أحداث٢٥يناير، وطلب الشعب آليات تضمن الديمقراطية وتحقق مشاركه الجميع وتضمن حقهم في أن يكون لهم رأي في رسم مستقبلهم، وهنا يتحدد هدف الدراسة الحالي بدراسة انعكاس التحولات المجتمعية بعد أحداث٢٥يناير على وعي الشباب المصري بالديمقراطية من خلال دراسة وصفية أعتمدت على طريقة المسح بالعينة من خلال أداة الاستبيان لشباب جامعة الاسكندرية، ودليل المقابلة لعينة من شباب جامعة الإسكندرية، وقد اعتمدت الدراسة على الوعي والديمقراطية لـ"هابرماس"؛ وأهم ما خلص إليه الدراسة أن معظم أفراد العينة لديهم وعي بالديمقراطية، اعتمد معظم الشباب في المشاركة السياسية على الإدلاء بصوتهم في الانتخابات، والتعبير عن رأيهم على الإنترنت، وأن مستقبل الديمقراطية في مصر مرهون بتفضيل مصلحة الوطن على المصالح الشخصية، وكما أنه مرهون بتمكين الشباب من ممارسة العمل السياسي وإكسابهم مهارات التواصل وتقبل الآخر.

الكلمات المفتاحية: الديمقراطية- الشباب الجامعي- الوعي.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٧.

مقدمة:

مرَّ المجتمع المصري بعد أحداث ٢٥يناير٢٠١١ بتحولات سياسة متعددة ابتداءً من تنحي الرئيس الأسبق حسني مبارك حتى تولي الرئيس الحالى عبد الفتاح السيسي الحكم، خلال ففي هذه الفترة شهد الشعب المصري بصفة عامة والشباب بصفة خاصة، أحداث سياسية متعددة من الاحتشاد بالتحرير للمطالبة بإنهاء حكم العسكر، وتسليم السلطة، ثم انتخابات رئاسية، وتولى محمد مرسي حكم البلاد، وسجن الرئيس الأسبق محمد حسني مبارك إلى السجن، ثم إقرار دستور٢٠١٢، وبعدها تعالت الهتافات من الشعب لإسقاط النظام، وفي ٤يوليو ٢٠١٣ تولى عدلى منصور كرئيس انتقالى، هذه الفترة بما شملته من تحولات مجتمعية جعلت علماء السياسة وعلماء الاجتماع بصفة عامة، وعلماء الاجتماع السياسي بصفة خاصة يهتمُّون بتحليل ماحدث ودراسته وتأصيله ومعرفة انعكاساته ذلك على وعي الشباب بالديمقراطية.

أولاً: الإطار النظرى والمنهجى للدراسة:

١. مشكلة الدراسة:

تضافرت الاحتجاجات الشعبية في المنطقة العربية بصفة عامة منذ الانتفاضة التونسية في ١٧ديسمبر٢٠١٠ ومصر بصفة خآصة، فمع بداية عام٢٠١١ أثيرت موجات من عدم الاستقرار السياسي حتى تفجرت أحداث ٢٥يناير؛ مما أدى إلى ميلاد توجهات سياسية جديدة، ودارت على الساحة السياسة المصرية خلافات بين القوى السياسية، فهناك الإسلاميون وائتلافات الشباب والحركات السياسية الثورية التي أدت إلى تفجير الثورة، وسقط منهم الشهداء، وذلك لمطالبتهم بالتغيير السياسي، واستمرت المطالبة بالتغيير حتى ازداد الأمر سوءًا لتصل مصر إلى٣٠يونيو.

وقد أثرَّ ما حدث في العالم العربى من أحداث سياسية على الوعي بالديمقراطية للمواطن العربى بصفة عامة وعلى الشباب بصفة خاصة، وقد اتضح ذلك من دراسة كل من: وطفة (٢٠٠٣)، المصرى(٢٠٠٧)، بلعور(٢٠٠٩)، الرميضي(٢٠١٠)، عبد السادة (٢٠١٢)،Li (2013) National Democratic Institute (1013) ، الحبيب (٢٠١٣)، الشرعة (٢٠١٤)، السليحات (٢٠١٤)، الخواجا(٢٠١٤)، رزيقة(٢٠١٥)، سلامة (٢٠١٦)، شوبكى(٢٠١٦)، الحسينى (٢٠١٧)، وذلك في أكثر من دولة عربية، مثل: العراق وتونس والأردن والجزائر واليمن، فلسطين، الكويت، تركيا، ليبيا، ومن هنا تنطلق الدراسة للوقوف على انعكاس الأحداث السياسية التى مرَّ بها المجتمع المصري بعد أحداث ٢٥يناير وصولاً إلى٣٠يونيو التي طالب الشعبّ آليات تضمن مشاركة تشمل الجميع، وتحقق الديمقراطية، وتضمن حق طليعة المجتمع في أن يكون لهم رأى في رسم مستقبلهم، وتطلعوا للحرية.

وهنا اتضحت الأهداف الاستراتيجية التي تبنتها القيادة السياسية في ٣٠يونيو لتكون بداية عصر جديد وعقد اجتماعيّ جديد لتجديد العلاقة بين المواطن والدولة، وتضمن مشاركة المواطن، مما أدى إلى ميلاد دستور جديد لمصر، وهنا تتحدد مشكلة الدراسة في محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيس الآتى: ما مدى انعكاس هذه الأحداث المجتمعية التي مرّ بها الشباب المصري على وعيه بالديمقراطية؟

٢. أهداف الدراسة:

هدف الدراسة الرئيسي: التعرف على انعكاس التحولات المجتمعية بعد أحداث ٢٥يناير على وعي الشباب المصرى بالديمقراطية من خلال دراسة وصفية لطلاب جامعة الإسكندرية، وينبثق من هذا الهدف الأهداف الآتية:

الهدف الأول: الوقوف على مستوى وعي الشباب الجامعي بالديمقراطية، ولتحقيق هذا الهدف، تحاول الدراسة الاجابة عن التسؤلان التاليان:

أ. ما المستوى الكامن لوعي الشباب الجامعي بالديمقراطية؟

ب. ما المستوى الظاهر لوعي الشباب الجامعي بالديمقراطية؟

الهدف الثاني: التعرف على مدى تأثير التحولات السياسية على الوعي بالديمقراطية لدي الشباب الجامعي، ولتحقيق هذا الهدف تحاول الدراسة الاجابة عن التسؤلان التاليان:

أ.ما مدي انعكاس الأحداث السياسية التي ظهرت بعد ٢٥يناير على وعي الشباب؟

ب. ما مدي تجسد الديمقراطية في حياة الشباب؟

الهدف الثالث: التعرف على وعي الشباب الجامعي لمستقبل الديمقراطية بمصر، ولتحقيق ذلك تحاول الدراسة الاجابة عن التسؤلات التالية:

أ. ما معوقات الديمقراطية للشباب الجامعي؟

ب. ما طبيعة الديمقراطية المطلوبة لصنع مستقبل مصر السياسي؟

ج. ما توقع الشباب الجامعي لمستقبل المشهد الديمقراطية في مصر؟

٣. أهمية الدراسة:

أ. الأهمية النظرية: على الرغم من أهمية الديمقراطية فإنه لم يهتم بدراستها سوى عدد قليل من الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع بعد أحداث ٢٥يناير؛ لذلك جاءت الأهمية النظرية للدراسة في إثراء الدراسات العلمية في مجال علم الاجتماع السياسي بالإضافة إلى أهميتها للدراسات المهتمة بالديمقراطية بصفة عامة وداخل المجتمع المصرى بصفة خاصة، كما تعمل على رصد واقع وعي الشباب المصري للديمقراطية، والتحقق من القضايا النظرية لـ"هابرماس"، بأن الوعي محصلة نهائية لتأثير القوى الخارجية، ويعكس الظروف الموضوعية التي يمرّ بها الفرد، ويتشكل الوعي في حالة ظهور بدايات التغير، كما أن الثورة والتقدم والتمرد يقربنا من الوعي التاريخي بالحداثة، وتعمل كوعي لعصر تاريخى جديد لم يعد يعتمد على المعايير السابقة.

ب.الأهمية التطبيقية: تفيد هذا الدراسة في الكشف عن كيفية وعي الشباب بالديمقراطية، وبالتالى تفيد هذه الدراسة في خلق وعي بما يفكر فيه الشباب وأقارنهم، وبالتالى يمكن الاستفادة من خبراتهم، وذلك للتغلب على المعوقات التي تعرقل المشاركة السياسة للشباب الجامعي بالمجتمع المصري، مما يساعد واضعي السياسات على معرفة كيفية تعزيز الديمقراطية لدى الشباب داخل الجامعة، كما تساعد قادة التيارات السياسية للتخطيط للمستقبل.

٤. مفاهيم البحث:

أ. الوعي: هو معلومات صادقة حول الديمقراطية تكونت لدى الفرد نتيجة تأثير الظروف التي مرّ بها داخل مجتمعه، فتكون لديه رغبة في أن يسلك سلوكاً معيناً.

ب.الديمقراطية: هى نظام حياة ونظام حكم يقوم على اتخاذ القرار الذي يعبر عن رأى الأغلبيه وتحمل مسؤولية تنفيذه والرقابة على من ينفذه في إطار من حرية الرأي والرأي الأخر.

ج. الشباب الجامعي: هم طلاب جامعة الإسكندرية من الجنسين بالكليات العملية والنظرية (الآداب انتظام- والتربية- الهندسة- والصيدلة- والعلوم) بالمستوى الرابع، ويتراوح أعمارهم من ٢١ إلى ٢٦.

٥. القضايا النظرية:

اعتمدت الدراسة على النظرية النقدية لـ"هابرماس"، وذلك لتركيزه على التحليل والنقد للعقلانية والوعي، حيث يرى أن نمو الوعي قوة فاعله وتشكل جزءًا أو لحظة في التأويل الموسع لمعرفة الحاضر(Heber, 2012: 58) فالإنسان كائن حيٌّ واعٍ لما يدور حوله من أنظمة، وهذا الوعي يساعده في تكوين أنظمة اجتماعية عامة، وفرعية لدعم وجوده داخل السياق الاجتماعي، ويسهم في إنتاج الواقع الاجتماعي :(Richter, 1998 (388، ونتيجة انتقال الفرد من القديم إلى الحديث يحدد نفسه، وعلاقاته بماضى العصور القديمة، ويفهم ذاته، وقد أضاف مفاهيم مثل: الثورة والتقدم والتمرد والتطور، إلى الأزمنة الجديدة، والزمن الحاضر، فإن ذلك يقربنا من الوعي التاريخى بالحداثة، كوعي لعصر تاريخي جديد لم يعد يعتمد على المعايير القياسية السابقة لكن هذا العصر له مبادئه الجديدة التي ليس لها أى علاقة بالماضى، فالحداثة لابد لها أن تخلق معاييرها من ذاتها، وهى في ذلك تتبع معايير غير خارجية لكنها تاريخية(حسن،٢٠١٢: ٧٣)، حيث إن الوعي حالة من التطور اللانهائي للخبرات الاجتماعية، هذا التطور يكون نحو الأفضل ومن الطبيعى أن الوعي يتشكل في حالة ظهور بدايات التغير(Habermas,1981: P4).

ويعتبر هابرماس الديمقراطية هي التي تسمح للمواطنين بحقوق تكفل لهم إمكانات المشاركة المتساوية في بلورة الإرادة العامة التي تكتسب طابع المؤسسة القانونية لتقرير إرادتهم السياسية، وتتضمن مقتضيات هذه الإرادة أن يتقبل متلقي المعايير القانونية صفة أنه واضعها، فالديموقراطية من منظور هابرماس تندرج من منظور توافقى للشرعية، يقود بالضرورة إلى تنظيم الصراع السياسي الضروري لتكوين مجتمع ديمقراطي (مصدق، ٢٠٠٥: ١٩١-١٩٢)، وقد حدد ثلاث نماذج للديمقراطية وهي الليبرالي أو المحلي، ويعنى برمجة الحكومة في مصلحة المجتمع، حيث تمثل الحكومة بوصفها جهازا للجمهور ولإدارة المجتمع وتنظيم شبكة التفاعلات بين الأشخاص، كما أن الحكومة لديها وظيفة دفع المصالح الخاصة ضد الجهاز الحكومي واستخدام السلطة السياسية في تحقيق الأهداف الجماعية، أما الجمهوري، فالدولة تتشكل بصيرورة التنشئة الاجتماعية، ويتحدد في وضع المواطنين في الحقوق السياسية البارزة كالمشاركة والتواصل والحريات الايجابية، وهما نموذجان مثاليان، أما النموذج الثالث فهو السياسة التشاورية: ويعني اتصالات موجهة نحو التفاهم المتبادل للسياسة ويعبر عن المصالح العامة للمجتمع، بمعنى التشريعات المدنية الذاتية، وإقناع الآخرين معتمدا على حرية الحوار التشاوري والنظام السياسي مرتبطا بالشبكات الهامشية للجمهور السياسي (Habermas,1994: 1-4)

فالدولة الديمقراطية الحديثة على الرغم من محدوديتها تشتمل على بذور ما ينبغي أن يكون عليه مجتمع عقلاني (How,2003/2010: 91)، والعقلانية مرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية التي يخضع لها الأفراد بصورة عفوية وأساسية، وذهب إلى القول بأن عملية الاندماج الاجتماعي لاتتحقق إلا بواسطة التوافق أو التفاهم المتضمن للأفعال اللغوية للمشاركين التي تفترض الاتفاق أو الإجماع بين هؤلاء المشاركين في عملية التواصل(بومنير، ٢٠١٠: ١١٨)، فالعمل الاجتماعي المنظم هو طريقة خاصة بالإنسانية تبعًا لوعيه الذي يبدأ حينما ينتج الإنسان الطرق والوسائل التي تمكنه من البقاء وتنظيم بيئته، وفق قواعد التفاعل والتنظيم التي تحكمها المعايير الاجتماعية المتفق عليها في المجتمع، وهى التي تحدد التوقعات السلوكية المتبادلة بين الأفراد والجماعات بالمجتمع، وتعتمد على الفهم المتبادل بين الناس (عبد العاطي،٢٠٠٢: ١٦٦-١٦٧).

القضايا النظرية للدراسة:

١. الوعي محصلة نهائية للمعرفة العلمية الصحيحة لتأثير الظروف الخارجية التي يمرُّ بها الفرد.
٢. يتشكل الوعي في حالة ظهور بدايات التغير.
٣. الثورة والتقدم والتمرد يزيد ون الوعي التاريخى، وتعمل كوعي لعصر تاريخي جديد لم يعد يعتمد على المعاير السابقة.

ثانيا: الدراسات السابقة:

أ. دراسات على المستوى العالمى:

سعت دراسة Mattes & Bratton (2003) إلي تقديم أدلة على تعليم الديمقراطية من ثلاثة مصادر مختلفة، أولا: يتعلم الناس محتوى الديمقراطية من خلال المعرفية الوعية بالشؤون العامة، ثانيا: يتعلم الناس عواقب الديمقراطية من خلال الخبرة المباشرة لأداء الحكومات، ثالثا: يستخلص الناس دروسًا عن الديمقراطية من بلاد أخرى، تم اختبار ذلك من خلال المسح لعينات من المواطنين في ١٢ بلدًا أفريقيًا خضعت مؤخرا للإصلاح سياسي، وأهم ما توصل إليه أن الآراء التقليدية للسياسة الأفريقية تعني أن الأفارقة يصلون إلى آرائهم السياسية إلى حد كبير على أساس مواقفهم في الهيكل الاجتماعي أو القيم الثقافية الدائمة. وقامGünther & Westphal (2005) بتحليل١٠٠٠مقابلة للشباب الفرنسي لمعرفة طريقة المشاركة السياسة في حياتهم اليومية، وأهم ما توصل إليه هناك أثر إيجابى للوالدين في مشاركة الشباب عندما يكون الوالدان أيضًا مهتمين بالسياسة. وسعى Memoli (2011) للوقوف على الكيفة التي تشكل المعرفة السياسية لدعم الديمقراطية، فينظر إلى المعرفة السياسية على أنها عملية أوعنصر لاغنى عنه للديمقراطية، من خلال تحليل آثار المعرفة السياسية بشأن تدابير الدعم الديمقراطي بالتركيز على إيطاليا، وذلك لاتسامها بانخفاض مستويات الدعم الديمقراطي، وتم تطبيق استمارة استبيان وتحليل البيانات إحصائيًا، وأهم ما خلصت إليه الدراسة أن المعرفة السياسية لديها تأثير على الثقة في المؤسسات وعلى الفعالية السياسية الخارجية، وتشير الفعالية السياسية الداخلية إلى تصور الشخص نفسه على أنه قادر على فهم السياسة والمشاركة فيها.

ونقدIasonas(2013) مجموعة من الدراسات المعاصرة للمشاركة السياسية، لمناقشة مجموعة من التصورات للمشاركة السياسية المختلفة، هذا من خلال تقييم نقدى من وجهات النظر السوسيولوجية لتحليل المشاركة السياسية، ومن أهم ما توصل إليه أن المشآركة السياسية هو مغزى ومظهر للحياة الاجتماعية، وهدفت دراسة Sharma (2014) إلى التعرف على الوعي السياسي لطلاب المدرسة الثانوية بالمرحلة العليا، وتم جمع البيانات عشوائيًا على عينة من ٢٠٠ طالب تم اختيارها من المناطق الريفية والحضرية بمنطقة "أمريتسار" بالهند، وقد استخدم الاختبار الذاتي كأداة، وأظهرت النتائج عدم وجود فرق بين الذكور والإناث، وبين الحضروالريف، والحكومة وغير الحكومية لطلاب المدرسة، لكان هناك فرق كبير في العلاقة بين طلاب المدارس الثانوية العليا للعلوم الإنسانية في الوعي السياسي أكثر من نظرائهم في التجارة، وأن مستوى الوعي السياسي لدى الطلاب مستقل عن الوالدين.

هدفت دراسة Kuotsu (2016) إلى تحديد الفجوة بين الجنسين في الوعي السياسي والسعي إلى تحليل العوامل التي تؤدي إلى تأثير الجنس في الوعي السياسي في "ناغالاند" بالهند، وأهم ما تشير إليه نتائج الدراسة أن معلومات اغلبية النساء غير العاملات

عن السياسة محدودة، في حين أن معظم الرجال لديهم وعي معتدل حول السياسة، وعلى الرغم من ذلك فقد تجاوزت النساء الرجال في التصويت في الانتخابات بعدد كبير، وأن تمثيل المرأه في الهيئات المنتخبة يكاد يكون غير مرئي. وهدفت دراسة Francisca & Sasikala (2017) إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى طلاب الكلية فيما يتعلق بالموقع "بانشايات" بالهند، ومعرفة ما إذا كان هناك فرق بين الطلاب في الوعي السياسي فيما يتعلق بالموقع، من خلال دراسة وصفية لعينة من ١٦١١ طالبًا جامعيًا يدرسون في مختلف الكليات في تاميل نادو، وتم استخدام اختبار للوعي السياسي، ثم تحليل البيانات، وأهم ما توصلت إليه الدراسة، أن الطلاب لديهم ضعف في عيهم السياسي ويمكن أن يساء استخدامها ويضلل من قبل السياسيين والأحزاب السياسية لمصلحتهم الذاتية، وأن القرى الهندية تحدد بشكل كبير مصير السياسة الهندية.

ب. دراسات على المستوى الإقليمي:

تناولت وطفة (٢٠٠٣) أحداث الغزو العراقي على الفكرة القومية العربية، وكيف يتجلى الواقع السياسي والاجتماعي في وعي الأفراد والجماعات، وكيف يرسم الوعي الطلابي حقيقة التحديات التاريخية التي تواجه المجتمع العربي المعاصر؟ ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الطموح السياسي لأفراد العينة هو تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وهدفت دراسة المصرى(٢٠٠٧) إلى التعرف على مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة فتح في مدينة بيت حانون، ولتحقيق ذلك، قام الباحث بتصميم استبانه مكونة من ٩٠ فقرة، وطبقها على عينة مكونة من٣٥٠ عضوًا، وكشفت الدراسة عن عدد من النتائج، منها: أن الجامعيين من أفراد عينة الدراسة، لديهم وعي بالمؤسسات السياسية أكثر من الأفراد الذين يحملون شهادة الثانوية العامة، وأن أقل فئة ممن لديهم وعي بالمؤسسات السياسية، هم ممن يحملون درجة علمية أقل من الثانوية العامة، ويتضح أنه كلما زادت سنوات العضوية في الحركة ازداد مستوى الوعي السياسي، الأمر الذي يؤكد على أن البرنامج التثقيفي الذي كانت تتبعه الحركة قبل تسلمها السلطة الوطنية الفلسطينية كان له شديد الأثر على وعي أعضائها السياسي،

ركز بلعور(٢٠٠٩) على التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية من خلال دراسة حالة النظام السياسي الجزائرى في الفترة من١٩٨٨ إلى٢٠٠٨، مستخدمًا المنهج المقارن لمقارنة حالة الجزائر بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة العربية واستخدم النظام السياسي الجزائري كدراسة حالة لتحديد دوافع التحول الديمقراطي ونطاقها ومستقبلها، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن قرار التحول الديمقراطي الذي اتخذته النخبة الحاكمة أدى إلى حالة من عدم الاستقرار السياسي، وعجز النظام السياسي المرتكز على الأحادية الحزبية منذ الاستقلال على استيعاب الديمقراطية نتيجة عدم تجزر الثقافة الديمقراطية في المجتمع الجزائرى، وأن المجتمع المدنى كان وسيط بين السلطة والمجتمع؛ لكى يحدث التحول الديمقراطى، وسعت دراسة الرميضي(٢٠١٠) لاستكشاف واقع الحياة الديمقراطية في المدرسة الكويتية معتمدة على المنهج الوصفي في تحليل مواقف الطلبة واتجاهاتهم نحو الممارسات الديمقراطية، وقد صممت استبانة محكمة لدراسة هذا الواقع وللكشف عن جوانبه المختلفة من خلال ثلاثة محاور أساسية هي: التفاعل الديمقراطي بين الطلبة والمدرسين، والقيم الديمقراطية، وحقوق الإنسان والدستور الكويتي، وقد بلغت عينة الدراسة ٨٨٣ من طلبة الصف الرابع الثانوي في محافظات دولة سنة٢٠٠٥، وقد أسفرت الدراسة عن انخفاض في مستوى الممارسات الديمقراطية في المدرسة الكويتية.

حدد عبد السادة (٢٠١٢) العوامل التي تحفز المشاركة المجتمعية عند الشباب من خلال دراسة وصفية لشباب جامعة بغداد، وأهم نتائج الدراسة أن السلطة الأبوية تعيق

المشاركة السياسية للشباب، وأن ما يحمله المجتمع من قيم وعادات وتقاليد تؤثر في مشاركة الشباب، وتناولت(Li (2013 الحركات الاجتماعية الأخيرة في تركيا من خلال دراسات حاله، وذلك لفهم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحركات السياسية؛ للتمكن من التنبؤ بالمستقبل، وقد تم الجمع بين أساليب الدراسة النوعية والكمية، وذلك من خلال المقابلة وتحليل الشبكة الاجتماعية لفهم دور وسائط التواصل الاجتماعي في مظاهرات غيزي باركي، واحتجاجات الرقابة علي الإنترنت، وأهم ما أسفرت عنه الدراسة، أن وسائل الإعلام الاجتماعية قد أصبحت بالفعل جزءًا أساسيًا من الحركات الاجتماعية في تركيا، ويهتم الشباب في تركيا اهتماما بالغا بالانضمام إلى الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت، وقد أنشأت وسائط الاعلام الاجتماعية مصدرا بديلا للمعلومات في نظر المجتمع؛ ونظرا لتزايد الهواتف واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للأغراض السياسية فهى تخلق الوعي السياسي.

تناول الحبيب (٢٠١٣) أزمة المسار الانتقالى التونسي الجاري، وقد رجع إلى المفاهيم والتصوراة الأيديولوجية الذي يصدر عن السياسيين في هذا المسار، وعلى هذا الأساس تخضع الدارسة للتحليل النقدي المقارن؛ إذ تحلل ماهية الانتقال الديمقراطي في تصور هؤلاء الفاعلين بوصفه حسمًا للصراع المجتمعي، وأهم ماخلصت إليه الدراسة أن المجتمع التونسي مقتنع بأن هذه المظاهر الصراعية تهدد وحدة الوطن واقتصاد البلاد، وتمثل الديمقراطية جزرا من صيرورة حسم الصراع، وسعت دراسة National Democratic Institute (٢٠١٣) بليبيا أثناء مرحلة انتقالها السياسي وتحركها للإطاحة بمعمر القذافي في عام ٢٠١١، إلى إجراء سلسلة من استطلاعات الرأي العام على الصعيد الوطني حول إدراك الديمقراطية والمشاركة في الإنتخابات وتصوراتهم للأحزاب السياسية من خلال المقابلات المطبقة على عينة عشوائية لـ١٢٠٠ ليبي من جميع المحافظات، حول المواقف الليبية تجاه الانتقال، وأهم ما تضمنته نتائج الدراسة: هو أن الليبين يدعمون الديمقراطية، ويرون أنها أفضل شكل من أشكال الحكم، ومعظم أفراد العينة يرون أن هناك نوعًا ما من الاستبعاد السياسي لمن ينتمون إلي نظام القذافي، ويرى الليبيون أن الأحزاب السياسية ضرورية للديمقراطية، ولكن لا يثقون في كثير منها، وأن معظم أفراد العينة يشاركوان بنشاط في الانتخابات.

وتناول الشرعة (٢٠١٤) عملية التحول السياسي في اليمن من بداية الألفية الجديدة إلى آخر انتخابات رئاسية عام٢٠١٢م، مستخدمًا المنهج التاريخى، وتحليل النظم؛ ومن أهم ما توصلت الدراسة إليه أن اليمن تتجه نحو طريق الديمقراطية بشكل نسبي، وأن القبيلة اليمنية لم تحُل في الاستمرار باتجاه الديمقراطية، وهدف السليحات(٢٠١٤) إلى معرفة انعكاسات ثورات الربيع العربى على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، من خلال دراسة ميدانية طبقت على عينة من طلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، واستخدم أداة الاستبيان مؤشرات للوعي السياسي، ومن أهم نتائج الدراسة أن انعكاسات ثورات الربيع العربى على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، وأن طلاب الجامعات الحكومية أكثر وعيًا من الجامعات الخاصة، واعتمد الخواجا(٢٠١٤) على نتائج مسح توجهات الطلبة حول المشاركة السياسية في الجامعات والمعاهد الفلسطينية الذي تمَّ فى٢٠١٤ وبتركيز خاص على المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بالجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأهم ما توصلت إليه الدراسة اقتصار مشاركة الشباب على الصوت الانتخابي وعدم مشاركتهم في وضع الأهداف

العامة. وركز رزيقة(٢٠١٥) على أثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي بالجزائر من عام٢٠٠٠إلي٢٠١٤ وتبنت الدراسة البنائية الوظيفية والثقافة السياسية، واعتمد على المنهج التاريخي والمقارن، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن التحول الديمقراطي بالجزائر لم يتولد عن إرادة سياسية ولا ثقافة ديمقراطية نابعة من المجتمع، إقصاء قوى المعارضة وتهميشها من قبل السلطة الحاكمة، ضعف القنوات الرسمية وغير الرسمية لتنشيط الممارسة السياسية للمواطنين.

هدف معو(٢٠١٦) إلى إظهار أن الثقافة السياسية العربية قد أسهمت بشكل نسبي في تطوير المسيرة الديمقراطية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى، وأهم ما توصلة إليه هو غياب الديمقراطية عن المشهد العربي، وأن الاهتمام بقضايا التحرر والتخلص من التبعية إلى تهميش موضوع الديمقراطية. وركز سلامة (٢٠١٦) على التجربة التونسية في التحول الديمقراطي منذ استقلال تونس وحتى بداية عام٢٠١٦، وتطرقت لمراحل التحول عقب ثورة٢٠١٠، واعتمد على المنهج الوصفي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن الثورة التونسية عززت الحريات بكافة أشكالها بما فيها حرية الصحافة والتعبير وتعدد الأحزاب بعد الثورة وحرية التعبير، أثبتت تونس أن الحوار هو الآلية الوحيدة لإنهاء الخلافات السياسية، وتناول شوبكى(٢٠١٦) سياسات حركة النهضة وأثرها على التحول الديمقراطي في تونس، خلال الفترة الزمنية الممتدة من العام٢٠١٠وحتى عام٢٠١٥، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى التحليلى والمنهج التاريخى، ومن أبرز ما توصل إليه أن حركة النهضة التونسية استطاعت الإسهام في إرساء مفاهيم التعددية والشراكة السياسية وتكريسها كإحدى مؤشرات التحول الديمقراطى، كما أسهمت في إنجاح الحوار الوطني التونسي، وسنت القوانين التي أسهمت في التحول الديمقراطى.

ج. **درسات على المستوى المحلى:**

تناولت دراسة الحسيني (٢٠١٧) توضيح مفهوم الوعي السياسي في الريف المصري، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن الأسرة تسهم في عملية الوعي السياسي من خلال إكساب أفرادها اتجاهات سياسية أساسية، وأن المؤسسات التعليمية تلعب دوراً مهماً في تكوين الوعي السياسي والاجتماعي للأجيال الصاعدة، وأن وسائل الاتصال الجماهيري لها دورٌ مهمٌ في تشكيل الوعي السياسي في المجتمع، لأن الوسائل الإعلامية تبث برامج سياسية واجتماعية متنوعة تسهم في تشكيل الوعي السياسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تناول العرض السابق الدراسات المرتبطة بالتحولات المجتمعية والديمقراطية، وهذه الدراسات اهتمت بالقضايا المرتبطة بهذا الموضوع، فقد سعت الدراسات العالمية الوقوف على تعلم الديمقراطية، والوعي السياسي، والكيفية التي تشكل المعرفة السياسية التي تدعم الديمقراطية، أما الدراسات على المستوى الاقليمى فقد تناولت التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية، والعوامل التي تحفز المشاركة المجتمعية عند الشباب، ومعرفة انعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات، وتوجهات الطلبة حول المشاركة السياسية في الجامعات، وحركة النهضة وأثرها على التحول الديمقراطى، أما الدراسات على المستوى المحلى فقد اهتمت بتوضيح مفهوم الوعي السياسي في الريف المصري، ومن الملاحظ أن هذه الدراسات لم تتناول التحولات المجتمعية بعد أحداث ٢٥ يناير وانعكاسها على وعي الشباب المصرى بالديمقراطية.

تبين من سرد التراث السابقة وتحليلها على المستوى العالمي أنها اهتمت بالتعرف

على مصادر تعلم الديمقراطية في أفريقيا، وتشكيل المعرفة السياسية التي تدعم الديمقراطية في إيطاليا، والتعرف على مستوى الوعي السياسي لطلاب المدرسة والكلية بالهند، وتحديد الفجوة بين الجنسين في الوعي السياسي في الهند، أما الدراسات الإقليمية فقد أهتمت بأحداث الغزو العراقي وأثره على الوعي الطلابى، والوقوف على التحول الديمقراطي في النظام السياسي الجزائري، العوامل المحفز للمشاركة المجتمعية عند شباب جامعة بغداد، وانعكاسات ثورات الربيع العربي على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية، وتوجهات الطلبة حول المشاركة السياسية في الجامعات الفلسطينية، والتعرف على مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة فتح بفلسطين، وعرض طبيعة التجربة التونسية في التحول الديمقراطى، وسياسات حركة النهضة وأثرها على التحول الديمقراطي في تونس، وكشف واقع الحياة الديمقراطية في المدرسة الكويتية، وفهم دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحركات السياسية الاخيره في تركيا، وإدراك الشعب الليبى للديمقراطية والمشاركة في الانتخابات وتصوراتهم للأحزاب السياسية، وعلى المستوى المحلى أهتمت الدراسات بتوضيح مفهوم الوعي السياسي في الريف المصرى، وكل هذه الدراسات لم تتناول التحولات المجتمعية والثورة المصرية وانعكاسها على وعي الشباب بالديمقراطية، فمعظم هذه الدراسات ركزت على التحولات المجتمعية في تونس والجزائر واليمن، وركزت الدراسات على الوعي لدى الشباب في المشاركة المجتمعية بالأردن والعراق وفلسطين، تركية، وليبية، وكويت، وأفرقية، وهندية، وإيطالية، فرنسية، والريف المصري، ولكنها لم تتناول انعكاس التحولات المجتمعية بمصر على وعي الشباب بالديمقراطية، وأن طبيعة التحولات في المجتمع المصرى تختلف عن أى مجتمع، حيث تفجرت ثورة ٢٥يناير٢٠١١ واستمرت المطالبة بالتغيير حتى وصلت مصر إلى٣٠ يونيو٢٠١٣.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة غياب التأصيل النظري، حيث لم يهتم بالموجة النظرى سوى دراسة اعتمدت على مدخل البنائية الوظيفية، والثقافة السياسية، ويلاحظ عدم اهتمام الباحثين بالتأصيل النظرى، أما الدراسة الحاليه فتعتمد على نظرية هابرماس، والتي تركز على "الوعي" و"الديمقراطية"، وتم تحديد هذه النظرية لكى تتيح معالجة القضية بطريقة علمية، حيث يتم معالجة الموضوع في ضوء قضاياه.

استخدمت الدراسات السابقة مناهج متعددة بما يتناسب مع هدف كل دراسة وتساؤلاتها، وتبين أن معظم الدراسات كانت وصفية بهدف الوقوف على العوامل التي تحفز المشاركة المجتمعية عند الشباب، وإظهار الثقافة السياسية العربية وأسهامتها في تطوير المسيرة الديمقراطية، وتسليط الضوء على طبيعة التجربة التونسية في التحول الديمقراطي، وهناك دراسات أخرى اعتمدت على المنهج المقارن والتحليل النقدي، كما اعتمدت الدراسات على أساليب مختلفة، مثل: دراسة الحالة والمسح الاجتماعي باستخدام أداة الاستبيان، أما الدراسة الحاليه فهى دراسة وصفية اعتمدت على طريقة المسح بالعينة، واستخدام أداة الاستبيان وطريقة المقابلات الشخصية ودليل المقابلة أداة.

ثالثاً: الإجراءات المنهجية:

تعد الدراسة الحالية دراسة وصفية، اعتمدت على التحليل الكيفى والكمي، وذلك من خلال طريقة المسح الاجتماعي بالعينة، والمقابلات المتعمقة.

أ. طرق جمع البيانات:

١. طريقة المسح بالعينة:

أعتمدت الدراسة على العينة الطبقية أي انه قبل الاختيار العشوائي، تم تقسيم

الجمهور الأصلي إلي فئات حسب الكلية والنوع، ثم اختيار العينة العشوائية البسيطة لتمثيل مجتمع شباب جامعة الأسكندرية في الفرقة الرابعة.

٢. **طريقة المقابلة:**

كما أعتمدت الدراسة على المقابلة وذلك لتحقيق الفهم العميق من خلال الدراسة الكيفي في استخدام العينة الصغيرة، والهدف من ذلك أن يدقق النظر في الوعي بالديمقراطية، ويقف على "المعاني" التي يضيفها الأفراد على وضعهم الاجتماعي المعين (Biber & Leavy, 2006/2011: 44) وليتم وضع أسئلة الاستبيان أستنادا على نتائج المقابلة.

ب. أدوات جمع البيانات:

١. دليل المقابلة: بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة تم تحديد بنود المقابلة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات المطلوبة للدراسة، وأصبحت المقابلة مكونة من بيانات أولية، كما تكونت المقابلة من أربعة عشر بندا، بدأت بالبيانات الأولية، وتلاها مستوى تعليم أفراد الأسرة، وإلى أى مدى تهتم الأسرة بالأحداث السياسية، وكيف تهتم أسر المبحوثين بالشعائر الدينية، ومدت إقامة الأسرة داخل مصر، ومفهوم الديمقراطية من وجهت نظرك، ومعنى الحرية، والمقصود بالمواطنة النشطة، ومفهوم الانتماء وجهة نظر المبحوث، والمقصود بالاقصاء الاجتماعي، انعكاس الأحداث السياسية التي ظهرت بعد ٢٥يناير على وعي الشباب، تجسد الديمقراطية في حياة الشباب، ومعوقات الديمقراطية للشباب الجامعي، طبيعة الديمقراطية المطلوبة لصنع مستقبل مصر السياسي، وتوقع الشباب الجامعي لمستقبل المشهد الديمقراطية في مصر، وتم التطبيق مع (٥) من شباب الجامعة، وقد لجأت الباحثة إلى تسجيل المقابلة وتدوين الاستجابات والملاحظات المتعلقة بها بدقة، أثناء إجراء المقابلات، وتمَّ تفريغ التسجيلات بلغة المبحوثين بشكل دقيق.

٢. استمارة استبيان: وتستخدم بهدف الوقوف على مدى انعكاس التحولات المجتمعية بعد أحداث٢٥يناير على الوعي بالديمقراطية لدى الشباب الجامعي، فبعد إجراء المقابلة المتعمقة، تمَّ وضع عبارات الاستبانة في ضوء المقابلة المتعمقة، وتم صياغة عبرات الاستبانه التي بلغت (٣٢) عبارة موزعة على أربعة محاور، المحور الأول: البيانات الأولية: ويهدف إلى التعرف على: النوع، السن، والكلية، محل الإقامة، الدخل الشهرى، أما المحور الثاني: فهو مستوى وعي الشباب بالديمقراطية، والمحور الثالث: انعكاس التحولات السياسية بالوعي بالديمقراطية للشباب، والمحور الرابع: وعي الشباب لمستقبل الديمقراطية بمصر ، وقد صُمّمت الاستبانة باختيار من بدائل، وذلك لترك مزيد من البدائل أمام المشاركين ليختاروا بينهم، وأسئلة مفتوحة، لكى يعبروا بقدر من الحرية ما عن آرائهم، وتم التحقق من ثبات الاستمارة من خلال تطبيقها على عدد (١٥) أفراد بفاصل زمني عشرين يومًا باستخدام معامل ثبات ألفا- كرومباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠,٩٦١)، وهذا يدل أن الاستمارة تتمتع بثبات مرتفع عبر الزمن، مما يحملنا على الوثوق بنتائجه.

صدق المقياس: تم حساب الصدق من خلال، صدق المحكمين: تم عرض المقياس على (٥) من الخبراء في مجال علم الاجتماع، وقد أخذت آراءهم بعين الاعتبار، فقد كان يتكون من (٣٥) عبارة وبعد العرض على المحكمين تم حذف ثلاث عبرات، وتعديل صياغة بعض في ضوء ما أكد عليه المحكمين الصدق الذاتي للاستبانه فقد حُسِب في ضوء نسبة الثبات السابقة على النحو التالي: الصدق الذاتي للمقياس = الجذر التربيعي

لمعامل الثبات؛ إذن الصدق الذاتي للاستبانه = (٠.٩٨)، وهي نسبة عالية تشير إلى صدق الاستبانة وموثوقيتها.

ج. عينات الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية شباب جامعة الإسكندرية بالمستوى الرابع للوقوف على انعكاس التحولات المجتمعية بعد أحداث ٢٥يناير على وعيهم بالديمقراطية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على طريقة المقابلة والمسح بالعينة.

١. خصائص عينة المقبلة:

تكونت عينة المقابلة من ثلاث طلبة وطالبتان، وذلك لتحقيق الفهم العميق من خلال الدراسة الكيفي في استخدام العينة الصغيرة، والهدف من ذلك أن يدقق النظر في الوعي بالديمقراطية، ويقف على "المعاني" التي يضيفها الأفراد على وضعهم الاجتماعي المعين، وعليه تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عمديه وفق شروط معينة حيث تتوفر في العينة ذكور وإناث، مسلمين ومسحيين، مشاركين في أحزاب وغير مشاركين؛ وينتمون إلى كليات مختلفة، والجدول الآتي يوضح خصائص العينة:

جدول رقم (١) خصائص العينة المقابلة.

الرمز	النوع	السن	الديانة	السكن	نمط المدرسة	الحزب	الكلية	التخصص	مدة المقابلات
م١	ذكر	٢٣	مسلم	العصافرة	تجريبى لغات	ليبرالي	الهندسة	ميكانيكا	٣ساعات
ع١	ذكر	٢٢	مسلم	سيدى بشر	تجريبى ع	لاينتمي	علوم	جولوجيا	٣ساعات
ص١	أنثي	٢٣	مسلم	سموحة	تجريبى لغات	لاينتمي	صيدلة	صيدلة	٢ساعتين
د١	ذكر	٢١	مسيحي	العامرية	حكومى ع	ليبرالي	آداب	اجتماع	٤ساعات
ت١	انثي	٢٢	مسلم	فكتوريا	حكومى ع	إسلامي	تربية	عربي	٢ساعتين

٢. خصائص عينة الاستبيان:

كما تناولت الدراسة شباب جامعة الإسكندرية من الجنسين بالكليات العملية والنظرية (الآداب انتظام- والتربية- الهندسة- والصيدلة- والعلوم) المقيدين بالمستوى الرابع، وقد بلغ عددهم ٨٠٠٠ طالبٍ تقريبًا، وتمَّ سحب عينة الدراسة من هذه الكليات بالطريقة العشوائية بنسبة (٢,٥%)، وبلغت (٢٠٠) طالب، والجدول التالى يبين:

جدول رقم (٢) خصائص عينة الأستبيان.

الكلية	الهندسة		صيدلة		علوم		تربية		آداب		المجموع	
السن	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	التكرار	النسبة
أقل من٢٢	-	-	-	-	-	١	-	٢	-	١	٤	%٢
٢٢-٢٣	-	١	-	١	١	٤	١	٢	-	٢	١٢	%٦
٢٣-٢٤	٨	٨	٢	٤	١٠	٩	٢٢	٢٠	٢٢	٢١	١٢٦	%٦٣
٢٤-٢٦	١٢	١١	١٣	١٠	٤	١	٢	١	٣	١	٥٨	%٢٩
المجموع	٢٠	٢٠	١٥	١٥	١٥	١٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٠٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح تنوع أفراد العينة من ذكور وإناث على مستوى الخمس كليات لعينت الدراسة، وأن أعلى نسبة فئة هي من ٢٣-٢٤ بنسبة ٦٣% ثم من ٢٤-٢٦ بنسبة٢٩%، وهذا يدل على نضج أفراد العينة أثناء حدوث التحولات المجتمعية بعد أحداث ٢٥ يناير.

جدول رقم (٣) خصائص عينة الاستبيان.

الكلية	الهندسة	صيدلة	علوم	تربية	آداب	المجموع

الحزب	مسلم	مسيحي	مسلم	مسيحي	مسلم	مسيحي	مسلم	مسيحي	مسلم	مسيحي	التكرار	النسبة
ليبرالي	٦	٢	٤	٢	٧	٥	١٦	٢	١٨	٣	٦٦	%٣٣
لاينتمى	١٨	٢	١١	٦	٩	٦	٢٠	٣	٢٢	٥	١٠٢	%٥١
أسلامى	١٢	-	٦	-	٣	-	٩	-	٢	-	٣٢	%١٦
المجموع	٣٦	٤	٢٢	٨	١٩	١١	٤٥	٥	٣٢	٨	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع أفراد العينة من حيث انتمائهم الدينى مسلم ومسيحى، وانتمائهم السياسى، ولكن يتضح أن ما يقرب من نصف العينة لا ينتمون إلى أحزاب سياسية، ثم تلى ذلك الليبرالية بنسبة ٣٣% وأخير الاتجاه الإسلامي بنسبة ١٦%.

د. وقت اجراء الدراسة:

تم تحديد إجراء الدراسة في الفصل الدراسي الثانى للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ بالمستوى الرابع من مرحلة التعليم الجامعي بجامعة الإسكندرية، وذلك لمعرفة انعكاس التحولات المجتمعية بعد أحداث ٢٥يناير من سقوط نظام مبارك الذي استمر ٣٠عامًا، والقضاء على توريث الحكم، وانتخاب مجلس شعب، والسماح بإنشاء الأحزاب السياسية، كان له انعكاس على الوعي بالديمقراطية للشباب الجامعي.

ه. مستويات التحليل:

من خلال تبني الدراسة لنظرية "هابرماس" والتحقيق من قضايا الدراسة، تم تحليل الوعي بالديمقراطية على مستويين، وذلك لتحديد أى نوع من أنواع الديمقراطية لدى هابرماس (الليبرالية، الجمهورية، النموذج التشاوري) يعيها أفراد العينة:

١. مستوى علاقة الفرد بالماضي: وهو المستوى الكامن نتيجة الظروف التي نشأ بها الفرد.
٢. مستوى الوعي الظاهر ببدايات التحول: والذي تم الكشف عنه باستخدام المقابلات المعمقة، وأسئلة الاستبانة.

رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية.

١. مستوى وعي الشباب بالديمقراطية.

أ. المستوى الكامن لوعي الشباب الجامعي بالديمقراطية.

وقد تم تحديد النقاط التي كان لها تأثير واضح في تكوين وعي أفراد المجتمع المصرى بالديمقراطية، حيث إنَّ السياقات المختلفة التي عاشها أفراد العينة تختلف من فرد إلى آخر، وعليه حددت الدراسة خمسة محاور لتحليل المستوى الكامن لوعي الشباب الجامعي، وهى كالتالى:

أ.١. مستوى تعليم أفراد الأسرة.

جدول رقم (٤) مستوى تعليم أفراد أسرة العينة.

مستوى تعليم الأب:	التكرار	النسبة	مستوى تعليم الأم :	التكرار	النسبة
لايقرأ ولايكتب.	٢	%١	لايقرأ ولايكتب.	٧	%٣,٥
شهادة محو الأمية.	١١	%٥,٥	شهادة محو الأمية.	٨	%٤
مؤهل متوسط.	٨٣	%٤١,٥	مؤهل متوسط.	٨١	%٤٠,٥
تعليم جامعي.	٩٥	%٤٧,٥	تعليم جامعي.	٩٨	%٤٩
دراسات عليا.	٩	%٤,٥	دراسات عليا.	٦	%٣
المجموع	٢٠٠	%١٠٠		٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق تنوع مستوى تعليم أفراد أسرة عينة الدراسة، وقد تصدر التعليم الجامعي بنسبة ٤٧% للأب و٤٩% للأم من إجمالى أفراد العينة، ثم تلا ذلك التعليم

المتوسط بنسبة ٤١% للأب و٤٠,٥% للأم من إجمالى أفراد العينة، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة ممن ينتمون إلى أسر متعلمة، وقد أكد على ذلك عينة المقابلة حيث قالت ص١: "بابا بكالوريوس طب وماما ماجستير في علم النفس" وهناك من جمع بين مؤهل جامعي وأخر غير جامعي وقد أوضح ذلك (م١، د١، ت١) حيث أوضح ت١ قائلا: "والدي دبلوم تجارة وماما بكالوريوس تجارة"، وأوضح د١: "بابا بيعمل مدير عام إدارة التربية والتعليم هو حاصل على ليسانس آداب وماما حاصلة على دبلوم تجارة" وقالت م١: "والدي دبلوم ميكانيكا محركات ديزل وماما بكالوريوس تربية رياضية بس ربة منزل"، وهناك من لم يحظى بأن يكون والديه ذوى تعليم جامعي ولكن تلقوا تعليم حيث عبر ع١ قائلا: "والدي معلم حاصل على دبلوم وأمي معها اعدادية".

من العرض السابق يتضح أن معظم أفراد العينة ينتمون إلى أسر يختلف مستويات تعليمهم من ماجستير إلى الإعدادية، وإن توفر في العينة نسبة صغيرة لايقرأ ولايكتب بنسبة ١% للأب و٣,٥% للأم من إجمالى أفراد العينة، وهذا يوضح أن معظم أفراد العينة نشأوا داخل أسر متعلمة.

أ.٢. المستوى الاجتماعي لأفراد الأسرة.

جدول رقم (٥) عمل الأبوين.

عمل الأب:	التكرار	النسبة	عمل الأم :	التكرار	النسبة
لايعمل.	٤	٢%	لاتعمل.	٢٨	١٤%
اعمال حرفية.	٢٦	١٣%	اعمال حرفية.	-	٠%
وظيفة حكومية.	٨٦	٤٣%	وظيفة حكومية.	٩٨	٤٩%
قطاع خاص.	٥٢	٢٦%	قطاع خاص.	٥٩	٢٩,٥%
مشروع خاص.	٣٢	١٦%	مشروع خاص.	١٥	٧,٥%
المجموع	٢٠٠	١٠٠%		٢٠٠	١٠٠%

من الجدول السابق يتضح أن أفراد العينة ينتمون إلى أسر معظم أفرادها يعملون، وقد أتى القطاع الحكومي بنسبة ٤٣% للأب و٤٩% للأم من إجمالى أفراد العينة، وتلى ذلك القطاع الخاص بنسبة ٢٦% للأب و٢٩,٥% للأم، ثم المشروع الخاص بنسبة١٦% للأب و٧,٥% للأم، ثم الأعمال الحرفية بنسبة ١٣% للأب و٠% للأم، وأخيرًا لايعمل بنسبة ٢%للأب و١٤%للأم، وهذا يدل على أن معظم أفراد العينة موظفون سواء بالقطاع الحكوي أم بالقطاع الخاص، أي أن معظمهم ينتمون إلى الطبقة الوسطى، التي تسعي إلى تعليم أبنائها حيث تبين من تحليل البيانات أن أخوات أفراد العينة ملتحقون بالتعليم بمختلف مراحله، كما هو موضح في الجدول التالى:

جدول رقم (٦) تعليم اخوت أفراد.

هل أخوتك ملتحقون بالتعليم؟					
نعم كلهم.		بعضهم.		لا أحد.	
١٨٤	٩٢%	١٤	٦%	٢	١%

إن معظم أفراد العينة يلتحق أخواتهم بالتعليم باختلاف مستوياته، حيث أتي في المرتبة الأولى أن نعم كلهم ملتحقون بالتعليم بنسبة ٩٢%، ثم بعضهم ملتحقون بالتعليم بنسبة ٦% وأخيرًا لا أحد بالتعليم بنسبة ١%.

أ.٣. دخل أفراد الأسرة.

كما تبين أن معظم أسر أفراد العينة ينتمون إلى الموظفين سواء ألحكومى أم الخاص، وهذا يدل على أن لديهم دخل ثابت، والجدول التالي يوضح المستوى الاقتصادي لأسر أفراد العينة:

جدول رقم (٧) دخل أفراد أسرة العينة.

الدخل الشهرى للأسرة:	التكرار	النسبة
أقل من ١٠٠٠.	٦	%٣
من ١٠٠٠ – ١٤٠٠.	١٥	%٧,٥
من١٤٠٠ – ١٨٠٠.	٢٣	%١١,٥
من ١٨٠٠ – ٢٢٠٠.	٥٨	%٢٩
أكثر من ٢٢٠٠.	٩٨	%٤٩
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن ما يقرب من نصف العينة دخلهم الشهري أكثر من ٢٢٠٠ وذلك بنسبة ٤٩%، ثم من ١٨٠٠ – ٢٢٠٠ بنسبة ٢٩%، ثم من١٤٠٠ – ١٨٠٠ بنسبة ١١,٥%، ومن ١٠٠٠ – ١٤٠٠بنسبة ٧,٥%، وأخيرا أقل من ١٠٠٠بنسبة ٣%، وهذا يتفق مع نتائج المقابلات حيث اتضح أن معظم أفراد العينة يتمتعون بمستوى اقتصادي جيد فهناك من يعمل بوظيفة حكومية أو قطاع خاص، ومن كان يعمل خارج مصر لفترة من الزمن، ثم عاد إلى مصر بعد تحسن وضعه المادي، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول رقم (٨) عمل أفراد أسرة العينة خارج مصر.

هل سافر أفراد الأسرة خارج مصر للعمل؟			
نعم		لا	
١٥٢	%٧٦	٤٨	%٢٤
من سافر من أفراد أسرتك؟		التكرار	النسبة
الأسرة تقيم في مصر والاب يسافر للعمل.		٩٤	%٦٢
الأسرة سافرت خارج مصر ثم عادت إلى مصر.		٤٣	%٢٨
أعيش مع أحد أفراد العائلة واسرتي مسافرة.		١٥	%١٠
المجموع		١٥٢	%١٠٠

يتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة قد سافر خارج مصر، حيث أجاب على ذلك بنعم ١٥٢من إجمالى أفراد العينة بنسبة ٧٦%، ثم لا بنسبة٢٤%، وقد تنوعت أفراد العينة في سفر أفراد الأسرة خارج مصر، حيث أوضح أفراد العينة في المرتبة الأولى بأن الأسرة تقيم في مصر والأب يسافر للعمل بنسبة٦٢% من إجمالى من سافروا خارج مصر، ثم الأسرة سافرت خارج مصر وعادت إلى مصر بنسبة ٢٨%، وأخيرًا أعيش مع أحد أفراد العائلة وأسرتي مسافرة بنسبة١٠%، وقد أوضح ذلك كل من (د١، ت١) حيث عبر عن ذلك د١ قائلا: "أنا وأخواتي عيشين مع والدي، وماسافرناش قبل كده إلى أى دولة إحنا عايشين هنا في العامرية لأن والدي علمنا أن الإنسان الناجح ناجح في أى مكان فلو مش قادر أنجح في بلدي مش حننجح في أى مكان أنا بدرس وبتدرب في جريدة" وهناك من أوضح أن والده كان مسافرًا إلى دولة، عربية وتركهم مقيمين في مصر، ومنهم (م١، ع١)

فقد أوضح م١ قائلا: "والدي حاصل على دبلوم ميكانيكا وكان بيشتغل في الخطوط الجوية السعودية، وإحنا كنا عيشين مع ماما كنا بنشوفة كل شهرين أو ثلاثة" أما ع١، فقالت: "ماما قلتلي إن بابا في أول جوازهم اشتغل في السعودية محاسب لمدة سنتين وبعدين رجع" وهناك من أوضح أنه سافر مع والديه، وقد أوضحت ص١:"والدي كان طبيب يعمل في جدة، وكنا نقيم معه، واتعلمنا في المدرسة هناك لمدة أربع سنوات وبعدين رجعنا مصر كلنا"، يتضح مما سبق أن أفراد العينة تنوعوا بين أسر مقيمه في مصر واسر بمصر والوالد على سفر وهناك من سافر مع والده وهناك من سافرت أسرته وتركته مع أحد أقاربة، وهذا يوضح أن أسر أفراد العينة من الأشخاص المتطلعين لتحسين وضعهم، كما يوضح اختلاف خبرات أفراد العينة.

أ.٤. التربية الدينية لأفراد العينة.

جدول رقم (٩) اهتمام أسرة العينة بالتربية الدينية.

هل تهتم أسرتك بالشعائر الدينية ؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
١٠٤	%٥٢	٨٤	%٤٢	١٢	%٦
كيف تهتم بأداء الشعائر الدينية؟		التكرار		النسبة	
أدى الشعائر الدينية دون إجبار.		٨٦		%٤٦	
تجبرنى أسرتي على أداء الشعائر الدينية.		٤٢		%٢٢	
أسرتي تهتم بالشعائر الدينة وانا لا اهتم.		٨		%٤	
الأسرة تؤدى الشعائر الدينة ولكن بشكل غير منتظم.		٤٠		%٢١	
الدين حرية شخصية لكل فرد في الأسرة.		١٢		%٧	
المجموع.		١٨٨		%١٠٠	

يوضح الجدول السابق أن معظم أفراد العينة تلقوا تعليم دينى جيد من قبل الأسرة، فقد أكد على ذلك "نعم" بنسبة٥٢%، ثم إلى حدٍ ما بنسبة٤٢% وأخيرًا "لا" بنسبة٦%، وقد أوضح معظم أفراد العينة بنسبة٤٦% أن الأسرة تهتم بأداء الشعائر الدينية دون إجبار، وقد أكد على ذلك نتائج المقابلات مع كل من (م١، ع١، ص١، ت١) حيث قال م١:"ماما كانت بتجيب محفظة عشان تحفظنا القرآن، وكمان هي الي علمتني الصلاة، وكنت ببقى سعيد جدا لما بابا بيكون في مصر إجازة وأروح أصلي معاه الجمعة، وكان بيجبلى معاه من السعودية أفطان للصلاة زية" وقد أوضح ع١: "ماما كانت مهتمة بإنى أصلى ولما كبرت طلبت منها أروح أحفظ قرآن في الجامع إلى قدام البيت بابا معترضش بلعكس كنت كل ما أحفظ سورة كان بيشجعنى ويدينى مبلغ رمزى لحد ما حفظت تسع أجزاء" الوضع مختلف(ص١) فقالت: "وأنا صغيرة في مدرسة في السعودية كان لازم نحفظ سور معينة وكنا بناخد فقه وتوحيد وأحاديث وكانت المدرسة بتخدنا في حصص الدين تعلمنا الوضوء والصلاة، وكان في مسجد في المدرسة للى عاوز يصلى يروح يصلي"، وأتى في الترتيب الثانى تجبرنى أسرتي على أداء الشعائر الدينية بنسبة٢٢% حيث قالت ت١:"والدي كان بيحفظنا القرآن، وكان بيشدد علينا على أداء الصلاة في معدها ومكنشى في تهاون عنده في أن حد يفوت فرض أو يأخره كان بيضرب"، وأتى في الترتيب الثالث الأسرة تؤدي الشعائر الدينة، ولكن بشكل غير منتظم بنسبة٢١%، وفي المرتبة ألاخيرة أتى على التوالى الدين حرية شخصية لكل فرد في الأسرة بنسبة٧%، أسرتى مهتما بالشعائر الدينة وأنا لا أهتم بنسبة٤%، ويتضح من العرض السابق أن هناك من كان مهتم بالدين، وتعلمة بحرية في تعلم دينه

وهناك من كان سعيد، وهو يقوم بتعاليم دينه مع والد، وهناك من كان يكافأ عليها، ومن تعرض لإيذاء بدني عند ترك الصلاة، وهذا يدل على أن تعليم الدين لدية كان بالعنف دون أن يكون هناك جزء من الحرية في تعليم الدين، وهناك من لم يهتم بتعليم الدين، وهذا ربما يجعل خبرات الوعي بالحرية، وتقبل الآخر داخل أفراد العينة مختلفة باختلاف تنشئتهم الدينية.

أ.٥. الاهتمام بالأحداث السياسية لدي أسر أفراد العينة.

يتضح من تحليل نتائج المقابلات أن معظم أسر أفراد العينة يتمتعون بمستوى ثقافي جيد؛ حيث يتابعوا الأخبار من خلال الجرائد، كما أكد أفراد العينة على أنها تتابع الصحف الإلكترونية وتعبر عن آرائها السياسية عبر وسائل الإنترنت (الفيس بوك وتويتر)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول رقم (١٠) اهتمام أسرة العينة بالأحداث السياسية.

كيف تتابع الاخبار:	نعم		إلى حدٍ ما		إجمالى المتابعة		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
من خلال التلفزيون.	١٥٤	%٧٧	٤٤	%٢٢	١٩٨	%٩٩	٢	%١	٢٠٠
من خلال الصحف.	١٤٤	%٧٢	٣٠	%١٥	١٧٤	%٩٧	٦	%٣	٢٠٠
الصحف الألكترونية.	٣٤	%١٧	١٢٤	%٦٢	١٥٨	%٧٩	٤٢	%٢١	٢٠٠
من خلال الفيس بوك.	٤٦	%٢٣	١٤٢	%٧١	١٨٨	%٩٤	١٢	%٦	٢٠٠

من الجدول السابق يتضح أن أسرة أفراد العينة تتابع الاخبار بطرق مختلفة يأتى في مقدمتها التلفزيون فقد أتى بنسبة متابعة ٩٩% مقسمة بين (نعم بنسبة ٧٧% وإلى حدٍ ما بنسبة٢٢%)، ثم الصحف بنسبة متابعة ٩٧% مقسمة بين (نعم بنسبة ٧٢% وإلى حدٍ ما بنسبة١٥%)، وتلها الفيس بوك بنسبة متابعة ٩٤% مقسمة بين (نعم بنسبة ٢٣% وإلى حدٍ ما بنسبة٧١%)، وأخيرًا الصحف الإلكترونية بنسبة متابعة ٧٩% مقسمة بين (نعم بنسبة ١٧% وإلى حدٍ ما بنسبة٦٢%)، وهذا يؤكد أن أسر أفراد العينة من المهتمين بمتابعة الأخبار السياسية.

ويتضح مما سبق أن تنشئة أفراد العينة في ظروف مختلفه تنعكس على وعيهم السياسي بصفةٍ عامة والديمقراطية بصفة خاصة، وهذا يتفق مع قضية الدراسة هابرماس بأن الوعي محصلة نهائية للمعرفة العلمية الصحيحة لتأثير الظروف الخارجية التى يمر بها الفرد، وهذا يتفق مع دراسة Günther& Sabine (2005)، عبد السادة (٢٠١٢)، (2003) Mattes & Bratton، فالناس تتعلم الديمقراطية من خلال الخبرة المباشرة.

ب. المستوى الظاهر لوعي الشباب الجامعي بالديمقراطية.

جدول رقم (١١) ماتعنيه الديمقراطية لدى أفراد العينة.

الديمقراطية هي:	نعم	
	التكرار	النسبة
أحد طرق الحكم الى يشارك الشعب في الحكم.	٦	%٣
الديمقراطية تعنى حكم الشعب نفسه بنفسه.	١٥٤	%٧٧
حكم الشعب من خلال من ينوب عنهم في مجلس النواب.	٣٠	%١٥
حكم يعبر عن المصالح العامة للمجتمع معتمدا على التشاور.	٦	%٣
أن أعبر عن رأى، ويوضع رأى اهتمام الآخرين.	٤	%٢
المجموع.	٢٠٠	%١٠٠

يتضح مما سبق أن الديمقراطية لدى الشباب تعنى حكم الشعب نفسه بنفسه بنسبة ٧٧%، ثم حكم الشعب من خلال من ينوب عنهم في مجلس النواب بنسبة ١٥%، وبعد ذلكأحد طرق الحكم التي يشارك الشعب في الحكم، وحكم يعبر عن المصالح العامة للمجتمع معتمدا على التشاور، قد حصل على نفس النسبة ٣%، وأخيرا أنا أعبر عن راى ويوضع راى اهتمام الاخرين بنسبة ٢%، وهذا يتفق مع ما جاء من نتائج المقابلات لدى أفراد الدراسة، وقد اتفق كل من (م١، ع١، ص١) حيث قال ع١: "الديموقراطية هى أحد طرق الحكم والتي يشارك فيها الشعب بشكل أساسي في انتخاب رئيس الدولة أو انتخاب من ينوب عنهم في مجلس النواب، فيكونوا بذلك مشاركين في كل القوانين والدساتير التي تقرها البلاد" وهناك من عرفها بشكل علمى يرجع ذلك إلى تخصصه فقد قال د١: "الديمقراطية تعنى حكم الشعب نفسه بنفسه وهى شكل من أشكال الحكم يشارك فيها جميع المواطنين إما مباشرة أو من خلال ممثلين عنهم منتخبين، وهى تشمل الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمكن المواطنين من الممارسة الحرة والمتساوية لتقرير المصير السياسى" أما ت١ فقد عبرت قائلة: "أن نشارك جميعًا في الحكم على شرط أن يكون هذا لتحقيق الصالح ولا يخالف الدين" يتضح مما سبق أن أفراد العينة على معرفة بمفهوم بالنماذج المثالية عند هابرماس، وهى برمجة الدولة لمصالح المجتمع.

جدول رقم (١١) ماتعنية الحرية لدى أفراد العينة.

الحرية هي أن:	نعم		إلى حدٍ ما		إجمالى نعم وإلى حدٍ ما		لا		المجموع
	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	
أفعل ما أريد دون رقيب.	١٤	%٧	١٦٦	%٨٣	١٨٠	%٩٠	٢٠	%١٠	٢٠٠
أتصرف في حدود القوانين الموضوعة.	٣٤	%١٧	١٠٦	%٥٣	١٤٠	%٧٠	٦٠	%٣٠	٢٠٠
أعبر عن رأيّ دون أى قيود.	١٥٦	%٧٨	٤٢	%٢١	١٩٨	%٩٩	٢	%١	٢٠٠
اختيار الطريقة التي أريد أن أحيابها.	١٧٨	%٨٩	٢٢	%١١	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠
اختار الاتجاه السياسي الذي أشارك فيه.	١٧٦	%٨٨	٢٤	%١٢	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الحرية تعنى لأفراد العينة اختيار الطريقة التي أريد أن أحيابيها، وأن أختار أى اتجاه سياسي وأشارك فية وكان ذلك بنسبة١٠٠%، ثم حق الإنسان في التعبير عن رايه دون أى قيود بنسبة٩٩%، وتلاها أن أفعل ما أريد دون رقيب بنسبة٩٠%، وأخيرا أن أتصرف في حدود القوانين الموضوعة بنسبة٧٠%، وهذا يعنى أن أفراد العينة لديهم معرفة بالحرية.

جدول رقم (١٢) مايعنيه الانتماء لدى أفراد العينة.

الانتماء هو:	نعم		إلى حدٍ ما		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أن أحب المكان الذي أعيش فيه.	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	-	%٠	٢٠٠
شعوري بالولاء للمجتمع السياسي الذي أشارك فية.	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	-	%٠	٢٠٠
حب الوطن والسعي إلى تحقيق المصالح	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	-	%٠	٢٠٠

العامة.							
تأييد اتجاهي السياسي حتى لو خالف المصلحة العامة للدولة.	٣٧	%١٨,٥	٧٧	%٣٨,٥	٨٦	%٤٣	٢٠٠

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة لديهم معرفة بما يعنيه الانتماء فقد أقر أفراد العينة بنسبة ١٠٠% بأن الانتماء هوأن أحب المكان الذي أعيش فية، وشعورى بالولاء للمجتمع السياسي الذي أشارك فيه، وحب الوطن والسعي إلى تحقيق المصالح العامة، وأخيرًا يرى أفراد العينة أن الانتماء تأييد أتجاهى السياسي حتى لو خالف المصلحة العامة للدولة بنسبة ٥٧% مقسمة بين (نعم بنسبة ١٨,٥% وإلى حدٍ ما بنسبة٣٨,٥%)، وهذا يوضح أن هناك عدم معرفة كاملة لدى بعض أفراد العينة للانتماء.

أما نتائج المقابلة فقد أتفق كل من (د١،ع١) حيث عبر ع١ قائلا: "الحرية تعنى أن أتصرف في حدود القوانين الموضوعة، الانتماء يعني أن أنتمى لفكر سياسي معين، وفي نفس الوقت أنتمي لوطني، المواطن النشط، يعنى أعرف حقوقي وواجباتي وأشارك في مجتمعي وأطالب بحقوقي دون تخريب في الوطن، أما الإقصاء فهناك إلاقصاء الاجتماعي هو استبعاد مجموعة من البشر واضطهادهم، لأنهم أقلية دينية أو لضعفهم، أما الإقصاء السياسي هو إقصاء تيار سياسي أو عدة تيارات سياسية معينة بسبب الاختلاف الأيدلوجى" أما (م١، ص١، ت١) فقد عرض م١قائلا: "الحرية هى حق الإنسان في التعبير عن نفسه بأى وسيلة ممكنة دون التعرض لأى قيود، الانتماء هو أن يستمتع المواطن بكامل حقوقه في وطنه فيشعر بالانتماء الحقيقى لهذا الوطن وبالتالى يؤدى ما عليه من واجبات تجاه وطنه".

جدول رقم (١٣) مايعنية المواطنة النشطة لدى أفراد العينة.

المواطنة النشطة هى:	نعم		إلى حدٍ ما		إجمالى نعم وإلى حدٍ ما		لا		المجموع ن
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
أن يشارك في نشاط لحزب سياسي.	١٢٢	%٦١	٤٤	%٢٢	١٦٦	%٨٣	٣٤	%١٧	٢٠٠
المشاركة بالرأى دون تخريب.	١٦٠	%٨٠	٤٠	%٢٠	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠
معرف الحقوق والواجبات والمطالب بها	١٤٤	%٧٢	٥٦	%٢٨	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠
يشارك في الاعمال الخيرية للنهوض بوطنة.	١٨٤	%٩٢	١٦	%٨	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠
المشاركة في أنشطة تهدف للمصلحة العامة.	١٨٢	%٩١	١٨	%٩	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠
المشاركة في الاحتجاجات الشعبية	١١٤	%٥٧	٦٢	%٣١	١٧٦	%٨٨	٢٤	%١٢	٢٠٠

يتضح من الجدول السابق أن المواطنة النشطة هى المشارك بالرأى دون تخريب، ومعرف الحقوق والواجبات والمطالبة بها، والمشاركة في الأعمال الخيرية للنهوض بالوطن، والمشاركة في أنشطة تهدف للمصلحة العامة وذلك بنسبة ١٠٠% ثم المشاركة في الإحتجاجات الشعبية بنسبة ٨٨% مقسمة بين (نعم بنسبة ٥٧% وإلى حدٍ ما بنسبة٣١%)، واخيرًا أن يشارك في نشاط حزب سياسى، بنسبة ٨٣% مقسمة بين (نعم بنسبة ٦١% وإلى حدٍ ما بنسبة٢٢%)، حيث قال م١: "المواطن النشط هو المواطن الذي يشارك في الحياة السياسية لوطنه، ويكون عنصر فعال في نهضة مجتمعه بمشاركته في الأعمال الخيرية والنشاطات المختلفة"

جدول رقم (١٤) مايعنية الإقصاء الاجتماعى لدى أفراد العينة.

الإقصاء الاجتماعى هو:	نعم

	التكرار	النسبة
تهميش فئة معينة داخل المجتمع.	٤	%٢
استبعاد تيار سياسي من المشاركة.	١٢	%٦
استبعاد الاقليات من المشاركة السياسية.	١٦٨	%٨٤
الاستبعاد بسب الجنس أو الدين.	١٦	%٨
المجموع	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن الإقصاء هو استبعاد الأقليات من المشاركة السياسية بنسبة٨٤%، ثم استبعاد بسب الجنس أو الدين بنسبة٨%، وتلى ذلك استبعاد تيار سياسي من المشاركة بنسبة٦%، وأخيرًا تهميش فئة معينة داخل المجتمع٤%، مما سبق يتضح أن معظم أفراد العينة لديهم وعي بالمفاهيم السياسية، وإن كان بشكل غير كامل إلا أنه يدرك معناه، وذلك واضح في العرض السابق، وهذا يوضح أن التحولات التي مرَّ بها المجتمع المصرى جعلت معظم أفراد العينة لديها معرف ببعض المفاهيم السياسية مثل الحرية والانتماء والمواطن النشط، والإقصاء.

يتفق مع هابرماس بأن نمو الوعي قوة فاعلة تتشكل من التأويل الموسع للمعرفة الحاضرة وأن المعرفة حالة من التطور اللانهائى من المعارف الاجتماعية، وقد أكد على ذلك دراسة كل من Mattes & Bratton (2003)، Memoli (2011)، Li (2013)، Institute National (2013) Democratic، شوبكى (٢٠١٦) بأن حركة النهضة استطاعت الإسهام في إرساء مفاهيم التعددية والشراكة السياسية وتكريسها كإحدى مؤشرات التحول الديمقراطى.

٢. انعكاس التحولات السياسية على الوعي بالديمقراطية للشباب.

أ. انعكاس التحولات السياسية على الاهتمام بالاحداث السياسية.

جدول رقم (١٥) اهتمام شباب العينة بالأحداث السياسية.

كيف تتابع الأخبار:	نعم		إلى حدٍ ما		إجمالى نعم وإلى حدٍ ما		لا		المجموع
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
التلفزيون.	٨٨	%٤٤	٤٨	%٢٤	١٦٦	%٨٨	٢٤	%١٢	٢٠٠
الصحف.	٨	%٤	٨٢	%٤١	٩٠	%٤٥	١١٠	%٥٥	٢٠٠
الصحف الالكترونية.	١٦٦	%٨٣	٤٤	%٢٢	١٩٠	%٩٥	١٠	%٥	٢٠٠
الفيس بوك وتويتر.	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠	%١٠٠	-	%٠	٢٠٠

تبين من بيانات الجدول السابق أن شباب العينة مهتمون بمتابعة الأحداث السياسية وذلك من خلال عدد من الوسائل الإعلامية وأتى الفيس بوك وتويتر في الصدارة بنسبة ١٠٠%، ثم الصحف الإلكترونية بنسبة ٩٥% مقسمة بين (نعم بنسبة ٨٣% وإلى حدٍ ما بنسبة٢٢%)، ويليها التلفزيون ٨٨% موزعين (نعم بنسبة ٤٤% وإلى حدٍ ما بنسبة٢٤%)، وأخيرا الصحف بنسبة ٤٥% مقسمة(نعم بنسبة ٤% وإلى حدٍ ما بنسبة٤٥%)، وهذا يوضح أن الفيس بوك وتويتر هما مصدرا معرفة الأحداث السياسية لأفراد العينة، ثم الصحف الإلكترونية، أما الصحف فقد أتت في آخر اهتماماتهم لمعرفة السياسة.

جدول رقم (١٦)معرفة أفراد العينة بالحركات السياسية.

هل ظهرت بعد أحداث٢٥ يناير حركات سياسية؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
١٣٤	%٦٧	٥٠	%٢٥	١٦	%٨
ما الحركات التي ظهرت بعد أحداث٢٥ يناير:		التكرار		النسبة	
حركات إسلامية.		٥٨		%٣١,٥	
حركات أشتراكية.		-		%٠	
حركات ليبرالية.		-		%٠	
كل ما سبق.		١٢٦		%٦٨,٥	
المجموع		١٨٤		%١٠٠	

اتضح من بينات الجدول أن أفراد العينة على معرفة بالحركات السياسية بنسبة ٦٧% وقد أجاب معظمهم بظهور الحركات الإسلامية والاشتراكية والليبرالية بنسبة ٦٨,٥%، وهذا يتفق مع تحليلات المقابلات مع أفراد العينة فهناك من كان على دراية واسعة بالحركات السياسية التي ظهرت بعد ثورة ٢٥ يناير مثل (د١، ع١) حيث قال د١: "الوضع اختلف كتير يادكتورة دى ظهرت ايدلوجيات كتير ذي الليبرالية ودي عدة أحزاب، كالدستور الذي أسسه الدكتور البرادعي، ومصر الحرية للدكتور عمرو حمزاوى إضافة لحزب موجود منذ ١٩١٩وهو حزب الوفد ،وهو حزب ذو أيدلوجية ليبرالية، الاشتراكية وكانت ممثلة في حزب الكرامة، والتحالف الشعبي الاشتراكي وغيرهم من الأحزاب، اليمين الوسط: وهو حزب الوسط ذو المرجعية الإسلامية الوسطية، اليمين الإسلامي: وكان أبرز من يمثلها حزب الحرية والعدالة، اليمين الراديكالي: وكان أبرز ما يمثلها حزب النور، وحزب العدالة والتنمية وهو الظهير السياسي للجماعة الإسلامية، الحركات التي ضمت أيدلوجيات مختلفة مثل: حركة شباب٦ أبريل، حركة كفاية، التيار الشعبي" وهناك من كان لديه وعي بما يجرى، ولكن بشكل سطحى، مثل: (م١، ص١) فقد أوضح م١ قائلا: "في تيارت كتير ظهرت بعد الثورة منها التيار اليساري والتيار السلفي وجماعة الإخوان المسلمين وتيار الحزب الوطنى القديم والتيار الثوري" وهناك من كان محدود في إدراكه، وقد أوضحت ت١ قائلة: "في أيدلوجيات كتير ظهرت بعد الثورة بس دى كلها كانت ضعيفة، ومش متواجدة في كافة المحافظات بس أكثر الأيدلوجيات انتشارًا في المحافظات هو الأيدلوجية الإسلامية ودى كانت متمثلة في حزبين الحرية والعدالة وحزب النور" والجدول السابق يؤكد ذلك حيث أجاب بنسبة ٣١,٥% ظهور الحركات اسلامية فقط.

يتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة لديها معرفة بالأتجاهات السياسية التي ظهرت بعد ثورة ٢٥ يناير، وربما يرجع ذلك للظروف التي عاشها أفراد العينة أثناء الثورة وبعدها، إلا أن هناك من كان متعصبًا في حديثه عن التيارات السياسية، وتجاهل وجود أحزاب أخرى على الساحة السياسية؛ ولعل هذا يرجع إلى أنتمائه لحزب دينى ربما كان له تأثير على وعيه السياسي.

جدول رقم (١٧)معرفة أفراد العينة بالحركات السياسية.

هل استمرت الحركات بعد أحداث ٣٠يونيو ؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
١٢	%٦	١٢٦	%٦٣	٦٢	%٣١
ما الحركات التي استمرت:		التكرار		النسبة	
حركات إسلامية.		٤		%٣	
حركات اشتراكية.		_		%٠	

حركات ليبرالية.	١٤	%١٠
كل ما سبق.	١٢٠	%٨٧
المجموع	١٣٨	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة أجابة أن استمرار الحركات السياسية كانت إلى حدٍ ما بنسبة٦٣%، ثم لا بنسبة ٣١%، وأخيرًا نعم بنسبة ٦%، ومن تحليل نتائج المقابلات فقد أجاب كل من (د١، ع١) بنفس المضمون حيث عرض د١قائل: "تقريبًا كل تلك الأحزاب تكاد تكون اختفت نظرًا للخلافات التي كانت قائمة، ورفض الشعب لها، وظهرت بس هي كانت موجودة بس مش مؤثرة نقدر نقول أصبح لها صوت لأنها كانت معارضة للنظام السابق، وتخدم الاتجاه الجديد الذي سيطر على مصر مثل: تكتل دعم مصر، وحزب النور، لأنه رغم أن توجه إسلامى إلا أنه له مقدرة على تقبل الآخر" كما أكد على ذلك كل من (ص١، م١، ت١) حيث عرضت ت١ قائلة: "لم يبق سوى مجموعة أحزاب ممكن تقسيمهم إلى تيارين التيار السلفي والتيار الوطني"

مما سبق يتضح أن أفراد العينة أصبح لديهم معرفة بالأوضاع السياسية، وأصبحت السياسة شغلهم الشاغل، وربما يرجع ذلك نتيجة معايشتهم التحولات السياسية داخل المجتمع المصرى، وهذا ما يتفق مع قضية الدراسة؛ حيث يرى هابرماس أن الوعي يبدأ مع التغير بأشكالها الثورة أو التمرد، وهذا يتفق مع دراسة كل Memoli (2011) الحبيب (٢٠١٣)، Li (2013)، Democratic Institute National(2013)، السليحات(٢٠١٤)، معو(٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦)، انعكاسات ثورات الربيع العربى على الوعي السياسي لطلبة الجامعات، وأن أفراد المجتمع مقتنعون بأن الصراعت تهدد وحدة الوطن وأن الديمقراطية جزرًا من حسم الصراع، والاهتمام بقضايا التحرر والتخلص من التبعية، وأن الثورة عززت الحريات بكافة أشكالها.

ب. تجسد الديمقراطية في حياة الشباب:

جدول رقم (١٨)ممارسة أفراد العينة للديمقراطية داخل الجامعة.

هل تمارس الديمقراطية داخل الجامعة؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
٦٠	%٣٠	٩٤	%٤٧	٤٦	%٢٣
أوجة ممارسة الديمقراطية:		التكرار	النسبة	ما أوجة عدم ممارسة الديمقراطية:	التكرار	النسبة
داخل المحاضرة وحلقات الدراسة.		٦٦	%٤٣	لايوضع اعتبار لآرائى داخل الكلية.	١٢	%٢٦
في الانشطة الطلابية .		٣٣	%٢١	اللوائح والقوانين هي التي تحكم النظام الجامعة.	٢٨	%٦١
من خلال اتحاد الطلاب.		٣	%٢	لاتوجد ديمقراطية حتى داخل الأنشطة الطلابية.	٣	%٦,٥
كافت التعاملات داخل الكلية.		٥٢	%٣٤	الأساتذة لا يسمعون لآراء الطلاب	٣	%٦,٥
المجموع		١٥٤	%١٠٠		٤٦	%١٠٠

من البيانات السابقة يتضح أن الشباب الجامعي يرى أن ممارسته الديمقراطية منتقصة داخل الجامعة؛ حيث أجابوا "إلى حدٍ ما" بنسبة ٤٧% و"نعم" بنسبة ٣٠% وأخيرًا "لا" بنسبة ٢٣%، وهذا يدل على أن الشباب الجامعي يرى أنه يمارس الديمقراطية داخل الجامعة، وقد أوضحو أن أوجه ممارستهم للديمقراطية تكون داخل المحاضرة وحلقات

الدراسة بنسبة ٤٣%، ثم كافة التعاملات داخل الكلية بنسبة ٣٤% ويليها الأنشطة الطلابية ٢١%، وأخيرًا اتحاد الطلاب بنسبة٢%، أما من لم يجدوا ممارسة الديمقراطية داخل الكلية فقد أوضحوا أسباب عدم ممارسة الديمقراطية بسبب اللوائح والقوانين هى التي تحكم النظام الجامعة بنسبة ٦١%، ثم لايوضع اعتبار لآرائى داخل الكلية بنسبة٢٦%، وأخيرًا لاتوجد ديمقراطية حتي داخل الأنشطة الطلابية، والأساتذة لا يسمعون لآراء الطلاب بنفس النسبة ٦,٥%. وقد أتت نتائج المقابلة ممارستهم الديمقراطية داخل الجامعة متفاوتة، حيث أتفق (م١، د١) وقال د١: "على حد علمي ممارسة الديموقراطية على مستوى اتحاد الطلبة فقط، أما التعيينات داخل الجامعة دى بتكون مسابقة" أما (ع١، ص١) فنظرت إلى الديمقراطية في تلبية احتياجاتها فقالت ص١: "أنا شايفة إن في ديمقراطية في الجامعة مثل إحنا في الـsection بنتوزع بالترتيب الأبجدى بس لو طلبت تغير section عادى بيتغير ما حدش بيعترض أما بالنسبة لاتحاد الطلاب دى مش من اهتماماتي فامعرفشي عنها حاجة إحنا كلية صعبة ومحتاجة مذكرة" أما ت١ فكانت نظرتها مختلفة فأجابت: "هناك شلل في الديمقراطية داخل الجامعة ودا واضح في انتخابات اتحاد الطلاب".

يتضح مما سبق أن هناك اتفاقا من معظم أفراد العينة على وجود ديمقراطية داخل الجامعة، وربما يرجع ذلك إلى من يهتم بممارسة الديمقراطية لتحقيق احتياجاته وحقوقه دون الالتفات للأنشطة الطلابية، ولعل ذلك يرجع لطبيعة الدراسة داخل الكلية وصعوبتها، مما جعل أفراد العينة لا يضعون في اعتبارهم الأنشطة الجامعية، وكان تركيزهم منصبًا على تحقيق أهدافهم الدراسية، وعليه نجد أن معظم أفراد العينة لديها وعي بالديمقراطية بالنماذج المثالية عند هابرماس، وهى برمجة الدولة لمصالح المجتمع، وهناك من يرى الجانب المظلم في الحياة فقط، وكانت نظرتها تشاؤمية فأنكرت وجود الديمقراطية داخل الجامعة حتى على مستوى الأنشطة الطلابية.

جدول رقم (١٩)ممارسة أفراد العينة للديمقراطية خارج الجامعة.

هل تمارس الديمقراطية خارج الجامعة؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
١٢	٦%	١٢٤	٦٢%	٦٤	٣٢%
كيف تمارس الديمقراطية خارج الجامعة؟	التكرار	النسبة			
من خلال المشاركة في الأنتخابات.	٣٣	٢٥%			
من خلال المشاركة في الحزب.	٣	٢%			
في حياتى داخل أسرتي.	١٤	١٠%			
اعبير براى على الإنترنت.	٨٦	٦٣%			
اعبر عن رأيى بالتظاهر السلمي.	١	١%			
المجموع.	١٣٦	١٠٠%			

يتضح أن افراد العينة لاتمارس الديمقراطية بشكل كامل، كما يعوها، حيث أجاب "إلى حدٍ ما" بالنسبة٦٢%، ثم "لا" بنسبة ٣٢%و"نعم" بنسبة٦%، وقد أوضحوا أوجه ممارستهم للديمقراطية في الحياه تتلخص في التعبير عن رآيهم على الإنترنت بنسبة٦٣%، ثم المشاركة في الانتخبات بنسبة ٢٥%، ويليها حياتهم داخل أسرهم بنسبة ١٠%، والمشاركة في الحزب بنسبة ٢%، وأخيرًا أعبر عن رأىّ بالتظاهر السلمي بنسبة١%. وأوضحت نتائج المقابلة فقد أجاب (ع١، د١) فقال د١: "تتمثل الديموقراطية في حياة الشباب في النشاط الجامعي والأنشطة الطلابية والتطوعية المختلفة، وكمان في التعبير عن رأى عبر الإنترنت، أما بالنسبة للعمل السياسي فهو متمثل في الانتخابات وكمان الاحتجاجات ودى لها تأثير" و(م١، ص١) فقد قال م١: "أنا بمارس الحرية في الانتخابات وكمان في حرية في الفيس وضح جدًا" أما ت١ قالت:"الديمقراطية تكاد تكون

معدومة"وبسؤالها عنها داخل الحزب "أحنا في الحزب بنعمل اللى يطلب منا بس الشباب محبط"

ويتضح مما سبق أن معظم أفراد العينة أكدوا على اعتمدهم على الإنترنت للتعبير عن رأيهم والإدلاء بصوتهم في الانتخابات، وأن معظم أفراد العينة بعد التحولات المجتمعية بمصر اعتبروا وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وسيلة للتعبير عن رأيهم بحرية، وهذا يتفق مع النموذج التشاورى لهابرماس الذي يعبر عن المصالح العامة للمجتمع في ظل فضاء عمومي ديمقراطي يعبر عن هذه المصالح العامة وإقناع الآخرين، وهناك من لا يرون الديمقراطية في حياتهم، أو أن ثقافتهم لم تتغير بحيث يصبح فيها تقبل الآخر والحوار والتعايش المشترك.

جدول رقم (٢٠)انعكاس الاحداث بعد٢٥ يناير على الوعي بالديمقراطية للعينة.

هل أثرة الاحداث بعد ٢٥ يناير على وعيك باديمقراطية؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
٢٨	١٤%	١٣٠	٦٥%	٤٢	٢١%
كيف أثرت تلك الأحداث؟	التكرار	النسبة	كيف لم تأثر تلك الأحداث؟	التكرار	النسبة
صوتي ضروري في الأنتخابات.	١٢٢	٧٧%	لم يتم تعديل الدستو المصرى بما يكفل حقوق الإنسان وحريته.	١	٢%
من حقى التعبير عن رأىّ بالتظاهر السلمي.	٢	١%	الدكتاتورية نظام حكم تفرضه بعض الظروف الطارئة.	١٠	٢٤%
أعبر عن رأىّ بصدق ودون خوف.	٢	١%	لا أستطيع التعبير عن رأىّ بحرية.	٤	١٠%
أحترم آراء الآخرين.	٨	٥%	اللامبالاة السياسية من أمراض المجتمعات المصرى.	١٣	٣١%
أشارك في مؤسسات المجتمع المدنى.	٤	٣%	القانون سيف مسلط على رقاب المواطنين.	٣	٧%
أشارك في النقابة أو الحزب بشكل فعال.	٢٠	١٣%	لا توجد ديمقراطية بشكلها الكامل.	١١	٢٦%
المجموع	١٥٨	١٠٠%		٤٢	١٠٠%

مما سبق يتضح أن أفراد العينة كان هناك تأثر بما حدث من تحولات بعد أحداث ٢٥يناير بنسبة ٦٥% إلى حدٍ ما، ثم نعم بنسبة١٤%، واخيرا لا بنسبة٢١%، وقد أوضحوا أوجه التأثير في أن صوتهم ضروري في الانتخابات بنسبة٧٧%، ثم المشاركة في النقابة أو الحزب بشكل فعال بنسبة ١٣%، و أحترم آراء الآخرين بنسبة ٥%، وأخيرًا من حقى التعبير عن رأىّ بالتظاهر السلمي، وأعبر عن رأىّ بصدق ودون خوف بنسبة ١%، أما من لم يروا أن التحولات السياسية لم تؤثر فقد أرجعوا ذلك إلى اللامبالاة السياسية من أمراض المجتمع المصري بنسبة٣١%، ثم لا توجد ديمقراطية بشكلها الكامل بنسبة ٢٦%، والدكتاتورية نظام حكم تفرضه بعض الظروف الطارئة بنسبة٢٤%، تليها لا أستطيع التعبير عن رأىّ بحرية بنسبة١٠%، وأخيرًا القانون سيف مسلط على رقاب المواطنين بنسبة٧%، لم يتم تعديل الدستو المصرى بما يكفل حقوق الإنسان وحريته بنسبة٢%.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه هابرماس بأن نمو الوعي قوة تشكل جزء من التأويل الموسعة لمعرفة الحاضر، وهذا يتفق مع كل من National Democratic Institut (2013)،

الشرعة (٢٠١٤)، الخواجا (٢٠١٤)، معو (٢٠١٦)، حيث أكدوا أن الشباب على وعي بأنهم يتجه نحو طريق الديمقراطية بشكل نسبى، وأن مشاركة الشباب اقتصر على الصوت الانتخابى وعدم مشاركتهم في وضع الأهداف العامة، والاهتمام بقضايا التحرر والتخلص من التبعية وتهميش موضوع الديمقراطية.

٣. وعي الشباب بمستقبل المشهد الديمقراطى فى مصر.

أ. معوقات الديمقراطية للشباب الجامعي.

جدول رقم (٢١)معوقات ممارست الديمقراطية لدى أفراد العينة.

هل هناك معوقات لممارس الديمقراطية؟					
نعم		إلى حدٍ ما		لا	
٣٦	%١٨	١٤٢	%٧١	٢٢	%١١
ما معوقات الديمقراطية من وجهت نظرك؟		التكرار		النسبة	
عدم وعي الشباب بالوضع القائم.		٨٨		%٤٩	
سعى الشباب لتحقيق مصالحة الشخصية.		٣٤		%١٩	
الشباب ليس لديه ثقافة الديمقراطية.		١٢		%٧	
الشباب لم يعتدّ على ممارست الديمقراطية في حياته.		٤٢		%٢٤	
اعتاد الشباب على الطاعة دون اعتراض.		٢		%١	
المجموع.		١٧٨		%١٠٠	

يتضح من الجدول السابق أن معوقات ممارسة الديمقراطية من وجهت نظر أفراد العينة هى عدم وعي الشباب بالوضع القائم بنسبة ٤٩%، ثم الشباب لم يعتد على ممارسة الديمقراطية في حياته بنسبة ٢٤%، وتبعها سعي الشباب لتحقيق مصالحة الشخصية بنسبة ١٩%، ثم الشباب ليس لديه ثقافة الديمقراطية بنسبة ٧%، وأخيرًا اعتاد الشباب على الطاعة دون اعتراض بنسبة ١%، وقد أكد على ذلك شباب العينة (د١، ع١) المعوقات إلى حيث قال د١: "المعوقات تتمثل في عدم إدراك الشباب المشهد السياسية القائم، وكل واحد بيسعى لتحقيق رغباته دون النظر لتحقيق الصالح العام، الشباب محتاج فهم للسياسي عشان يكون في ديمقراطية لازم يكون عند الشباب قدرة على التغيير ومواكبة التقدم" أما (م١، ص١) فقد أوضحت ص١: "المشكلة أن الديمقراطية جديدة علينا دى بدأت بعد الثورة فالشباب مش عارف يستخدمها" أما ت١ فقالت: "المعوقات واضحة في سياسة الصوت الواحد التي تنتهجها السلطة التنفيذية".

يتبين مما سبق أن معظم أفراد العينة أرجعوا معوقات الديمقراطية إلى عدم وعي الشباب بالوضع السياسي القائم، وهو تحقيق الصالح العام، وأن الشباب ليس لديه القدرة على التغيير للصالح العام وليس لمصالح فردية، وأن ثقافة الديمقراطية جديدة على المجتمع المصري، ويتفق ذلك مع دراسة كل Sabine & Günther (2005)، National Democratic Institut (2013) بلعور(٢٠٠٩)، عبد السادة (٢٠١٢)، رزيقة (٢٠١٥)، معو (٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦)، أن معوقات الديمقراطية السلطة الأبوية التي تعيق المشاركة السياسية للشباب، وأن القيم والعادات والتقاليد تؤثر في مشاركة الشباب، نتيجة عدم تجزر الثقافة الديمقراطية في المجتمع، وضعف القنوات الرسمية وغير الرسمية لتنشيط الممارسة

السياسية للمواطنين، وهذا يتفق مع الديموقراطية من منظور هابرماس لضرورة توافق الشرعية، لكي يقود تنظيم الصراع السياسي لتكوين مجتمع ديمقراطي.

ب. طبيعة الديمقراطية المطلوبة لصنع مستقبل مصر السياسى:

جدول رقم (٢٢) متطلبات الديمقراطية لدى أفراد العينة.

ما الديمقراطية المطلوبة لصنع مستقبل مصر السياسى؟	التكرار	النسبة
تعدد في الأحزاب السياسة.	٢	%١
تمكين الشباب سياسيًا.	١٢٤	%٦٢
وضع مصلحة الوطن قبل الفرد.	٦٤	%٣٢
وضع قوانين تنظم الحريات والمطالبة بها.	٨	%٤
المشاركة في النقابة أو الحزب بشكل فعال.	٢	%١
المجموع.	٢٠٠	%١٠٠

يوضح الجدول السابق متطلبات الديمقراطية لصنع مستقبل مصر السياسي من وجهة نظر أفراد العينة، فتمكين الشباب سياسيا بنسبة ٦٢%، ثم وضع مصلحة الوطن قبل الفرد بنسبة ٣٢%، وتليها وضع قوانين تنظم الحريات والمطالبة بها بنسبة ٤%، وأخيرًا تعدد في الأحزاب السياسية، المشاركة في النقابة أو الحزب بشكل فعال بنفس النسبة ١%، وبتحليل رؤية الشباب من خلال المقابلات، فقد أكد على ذلك كل من (د١، ع١) فقد أجاب ع١: "عشان نصنع مستقبل مصر لازم نحبها قبل أنفسنا ما ينفعش أجى أطالب بحرية وأنا عندى ناس متعرفشى يعنى إيه حرية في ناس بيخربوا ويفجروا وإحنا منعرفشى مين كمان أجى أنا وأعارض الوضع القائم عشان مصالح فردية لو كل شاب بص لمستقبل مصر حيكون سعتها في ديمقراطية" أما (م١، ص١) فقد أوضحت ص١: "لازم يكون في تدريب للشباب على الديمقراطية" أما ت١ فقالت: "الديموقراطية المطلوبة في مصر هى ديموقراطية حقيقية في حرية التعبير عن الرأي".

يرى معظم أفراد العينة أن مستقبل الديمقراطية في مصر مرهون بتفضيل مصلحة الوطن على مصالحهم الشخصية، كما أنه لكى يكون هناك ديمقراطية لابدَّ من وجود شباب قادر على تحمل المسؤولية ويعى الديمقراطية، وأن الشباب في حاجة إلى تدريب على ممارسة الديمقراطية، وعلى كيفية التعبير عن رأيه، وهذا يتفق مع دراسة كل من وقام Sabine&Günther(2005) عبد السادة (٢٠١٢)، الخواجا (٢٠١٤)، رزيقة (٢٠١٥)، شوبكى (٢٠١٦)، الحسينى (٢٠١٧)حيث أكد على وجود أثر إيجابي للوالدين في مشاركة الشباب سياسيًا عندما يكون الوالدان مهتمين بالسياسة، وأن تقليد المجتمع تؤثر في مشاركة الشباب، واقتصار الشباب على صوتهم في الانتخابات وعدم مشاركتهم في وضع الأهداف العامة، ولا بدَّ من سن القوانين التي تسهم في التحول الديمقراطي، وهذا يتفق مع قضة الدراسة بأن الثورة والتقدم والتمرد يزيد من الوعي التاريخي، وتعمل كوعي لعصر تاريخي جديد لم يعد يعتمد على المعايير السابقة.

ج. توقع الشباب الجامعي لمستقبل المشهد الديمقراطية في مصر:

جدول رقم (٢٣) توقعات أفراد العينة لمستقبل الديمقراطية.

توقعات الشباب لمستقبل الديمقراطية:	التكرار	النسبة
لا أمل في تحقيق الديمقراطية.	٣٠	%١٥
الديمقراطية سوف تنعدم في المستقبل.	١٠	%٥
الشباب في حاجة إلى ثقافة الديمقراطية.	٨٤	%٤٢
الشباب الذي صنع الثورة يسعي إلى تحقيق الديمقراطية.	٧٦	%٣٨
المجموع.	٢٠٠	%١٠٠

يتضح من البيانات السابقة أن الشباب الجامعي يتوقع المشهد الديمقراطي الشباب في حاجة إلى ثقافة الديمقراطية بنسبة ٤٢%، ثم الشباب الذي صنع الثورة يسعى إلى تحقيق الديمقراطية بنسبة ٣٨%، ويليها لا أمل في تحقيق الديمقراطية بنسبة ١٥%، وأخيرًا الديمقراطية سوف تنعدم في المستقبل بنسبة ٥%، وهذا يتفق مع نتائج المقابلة فقد أجاب (د١، ع١) حيث عبر د١: "شباب مصر قادر على صنع مستقبله والوصول إلى الديمقراطية بالشكل المثالى لو تم تدريبه على ممارستها" أما (م١، ص١) فقد أوضحت ص١: "أتوقع حدوث تغيير في المستقبل القريب في ظل وجود الشباب إلى عنده القدرة للعطاء لمصر بعد تمكنه من ممارسة العمل السياسي بشكل سليم بعيدًا عن التخريب، وكمان لو المعارضة أصبح لديها القدرة على تقبل المختلف بشكل يعمل لتحقيق أهدافها دون الإخلال بامن مصر" أما ت١ فقالت: "نتصور أن الأمر سيتدهور أكثر وأنه لا أمل في تطبيق الديمقراطية"

يرى معظم أفراد العينة أن مستقبل الديمقراطية مرهون بتمكين الشباب من ممارسة العمل السياسي وإكسابهم مهارات التواصل وتقبل الآخر، وهذا يتفق مع هابرماس بأن العمل الاجتماعي المنظم هو طريقة خاصة بالإنسانية تبعًا لوعيه الذي يبدأ حينما ينتج الإنسان الطرق والوسائل التي تمكنه من البقاء وتنظيم بيئته وفق قواعد التفاعل والتنظيم، وهذا يتفق مع دراسة كل من، وطفة (٢٠٠٣)، Iasonas(2013)، رزيقة (٢٠١٥)، معو (٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦) شوبكى (٢٠١٦) أن الطموح السياسي هو تحقيق العدالة الاجتماعية وحقوق الإنسان، وأن المشاركة السياسية هى مظهر الحياة الاجتماعية، وأن الثقافة السياسية العربية تهميش الديمقراطية، وأن الحوار هو الآلية الوحيدة لإنهاء الخلافات السياسية، ويسهم في التحول الديمقراطي.

النتائج العامة وتفسيرها:

١. إنَّ نشأة أفراد العينة كان لها تأثير على الوعي، ومن ثم كيفية المشاركة السياسية في التحولات المجتمعية التي مرت بها مصر، وهذا يتفق مع ما أشار إليه هابرماس بأن نمو الوعي قوة تشكل جزء من التأويل الموسع لمعرفة الحاضر، وهذا يتفق مع دراسة Günther& Sabine (2005)، عبد السادة (٢٠١٢)، Mattes & (2003) Bratton.

٢. إن معظم أفراد العينة لديهم وعي بالمفاهيم السياسية وإن كان بشكل غير كامل إلا أنه يدرك معناه، وهذا يتفق مع هابرماس بأن نمو الوعي قوة فاعلة تتشكل من التأويل الموسع للمعرفة الحاضر وأن المعرفة حالة من التطور اللانهائي من المعارف الاجتماعية، وقد أكد على ذلك دراسة Mattes & Bratton (2003)، Memoli (2011)، Li (2013)، National Democratic Institute (2013)، شوبكى (٢٠١٦)

٣. إن معظم أفراد العينة لديهم وعي بالديمقراطية، وذلك نتيجة الخبرات السياسية التي مروا بها من خلال التحولات السياسية داخل المجتمع المصري، وهذا ما أكد عليه هابرماس بأن الوعي يبدأ مع التغير بأشكاله الثورة أو التمرد، وهذا يتفق مع دراسة

Memoli (2011) الحبيب (٢٠١٣)، Li (2013)، National Democratic Institute (2013)، السليحات (٢٠١٤)، معو(٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦)، أغلب أفراد العينة لديهم وعي بالديمقراطية، ولكن بصورة النماذج المثالية عند هابرماس وهى برمجة الدولة لمصالح المجتمع، وهذا يتفق مع Iasonas(2013) عبد الرحمن (٢٠١٦).

٤. أكد أفراد العينة على الإدلاء بصوتهم في الانتخابات واعتمادهم على وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت للتعبير عن رأيهم بحرية، وهذا يتفق مع كل من (2013) National Democratic Institut، الشرعة (٢٠١٤)، الخواجا (٢٠١٤)، معو (٢٠١٦).

٥. أرجع معظم أفراد العينة معوقات الديمقراطية إلى عدم وعي الشباب بالوضع السياسي القائم وهو تحقيق الصالح العام، وإن الشباب ليس لديه القدرة على التغيير للصالح العام وليس لمصالح فردية، وإن ثقافة الديمقراطية جديدة على المجتمع المصرى، وعدم مقدرة الأحزاب على التحاور، وهذا يتفق مع منظور هابرماس للديمقراطية ولضرورة توافق الشرعية، لكى يقود تنظيم الصراع السياسي لتكوين مجتمع ديمقراطى، ويتفق ذلك مع دراسة كل من Sabine&Günther(2005)، National Democratic Institut (2013)، بلعور(٢٠٠٩)، عبد السادة (٢٠١٢)، رزيقة (٢٠١٥)، معو (٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦).

٦. يرى معظم أفراد العينة أن مستقبل الديمقراطية في مصر مرهون بتفضيل مصلحة الوطن على مصالحهم الشخصية، كما أنه لكى يكون هناك ديمقراطية لابد من وجود شباب قادر على تحمل المسؤولية ويعي الديمقراطية، وأن الشباب في حاجة إلى تدريب على ممارسة الديمقراطية، وعلى كيفية التعبير عن رأيه، وهذا يتفق مع دراسة كل من وقام Sabine&Günther(2005) عبد السادة (٢٠١٢)، الخواجا (٢٠١٤)، رزيقة (٢٠١٥)، شوبكى (٢٠١٦)، الحسينى (٢٠١٧).

٧. يرى معظم أفراد العينة أن مستقبل الديمقراطية مرهون بتمكين الشباب من ممارسة العمل السياسي وإكسابهم مهارات التواصل وتقبل الآخر، وهذا يتفق مع هابرماس بأن العمل الاجتماعي المنظم هو طريقة خاصة بالإنسانية تبعًا لوعيه الذي يبدأ حينما ينتج الإنسان الطرق والوسائل التي تمكنه من البقاء وتنظيم بيئته وفق قواعد التفاعل والتنظيم، وهذا يتفق مع دراسة كل من وطفة (٢٠٠٣)، Iasonas(2013)، رزيقة (٢٠١٥)، معو (٢٠١٦)، سلامة (٢٠١٦) شوبكى (٢٠١٦).

التوصيات:

١. توعية الأسر بالديمقراطية من خلال مراكز الاعلام عن طريق الدورات التدريبية التي تسهدف التوعية بالديمقراطية، لموظفين القطعات الحكومية والخاصة.

٢. عمل دورات تدريبية من خلال مراكز الاعلام داخل المركز أو داخل الجامعة لتوعية الشباب بتطبيقات المشاركة السياسية وكيفية تطبيق الديمقراطية في حياتهم وكيف يطالب بحقوقه ويقوم بواجباته.

٣. تفعيل مادة حقوق الإنسان بحيث لا تصبح مادة نظرية فقط من خلال عمل ورش عمل للمادة لتدريب الطلاب على ممارسة الديمقراطية.

٤. تفعيل دور مؤسسات المجتمع المدني في تدريب الشباب على المشاركة المجتمعية وممارسة الديمقراطية.
٥. تطبيق الديمقراطية في كافة الأنشطة داخل الجامعة، ولا تقتصر على انتخابات اتحاد الطلاب، استخدام أساليب الحوار وقبول الآخر داخل المحاضرات بالجامعة لكى يتدرب الشباب الجامعي على مهارات التوصل من إنصات وتفاوض لكى تساعده في ممارسته للديمقراطية.
٦. تمكين الشباب وتشجعهم من خلال تشبيك الجامعة مع المجتمع المدني وعمل شراكات مع مؤسسات المجتمع لدعم الشباب وتمكينهم كلا حسب تخصصه.
٧. إعداد صفحات على الفيس بوك لكل كلية على حدة هدفها الأساسي رفع وعي الشباب الجامعي بالديمقراطية من خلال المشاركة عليها بآرائهم في شؤونهم داخل الكلية ويشارك معهم أعضاء هيئة التدريس، ومعاونيهم؛ لكى يدرب الشباب على ممارسة الديمقراطية.

الدرسات الموصي بها:

١. مسئولية المجتمع المدني في توعية الشباب بالديمقراطية.
٢. التحولات المجتمعية وأنعكسها على المواطنة النشطة.
٣. البيئة الرقمية وأنعكسها على الوعي بالديمقراطية.

Abstract

The societal transformations after the events of 25th January and their reflections on the awareness of democrac

A descriptive study on the youth of Alexandria University

by :el shimaa mohamed osama

In the beginning of 2011 there were waves of political instability until the outbreak of the revolution of 25 January. The Egyptians asked to ensure the participation of all to achieve democracy and to draw their future. The aim of the present study is to investigate the reflections of social transformations after the events of 25 January and their reflections on the awareness of Egyptian youth about democracy through a descriptive study based on the critical ethnographic approach. A descriptive study relied on the sampling method through the questionnaire tool for the youth of the University of Alexandria, and a sample interview guide from young people of Alexandria University. The study concentrated on the communication and awareness because of their importance. The most important conclusion of the study is that most of the sample members are aware of democracy However, every individual was clearly influenced by his/her social and cultural background. Most young people depended on the Internet to express their views to show that the future of democracy in Egypt depends on forwarding the interests of the country and empowering young people to practice political work and gain communication skills and accept others.

Key words: The democracy, university youths, The Awareness.

المراجع

١) المراجع العربية:

٢) بلعور، مصطفي. (٢٠٠٩). التحول الديمقراطي في النظم السياسية العربية دراسة حالة النظام السياسي الجزائري١٩٨٨-٢٠٠٨، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر، الجزائر.

٣) بومنير، كمال. (٢٠١٠). النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت- من ماكس هوركهايمر إلى أكسل هونيث، بيروت: الدار العربية للعلوم والنشر.

٤) بيير، شارلين هس. ليفى، باتريشيا. (٢٠١١). البحوث الكيفية في العلوم الاجتماعية، (ترجمة: هناء الجوهرى، محمد الجهرى). القاهرة: المركز القومى للترجمة.

٥) الحبيب، سهيل. (خريف٢٠١٣). الثورة على دولة الاستقلال- وماهية التحوّل الديمقراطي في الفكر الأيديولوجى التونسي المعاصر، عمران، (٦)،١٢٣-١٤٢.

٦) حسن، أبو النور حمدى أبو النور. (٢٠١٢). يورجرين هابر مس-الأخلاق والتواصل. بيروت: التنوير للطباعة والنشر والتوزيع.

٧) الحسينى، صبرى بديع عبد المطلب. (٢٠١٧). الوعي السياسي في الريف المصري، المركز الديمقراطي العربي- برلين-ألمانيا.

٨) الخواجا، مصطفي. (٢٠١٤). دراسة تحليلية حول-المشاركة السياسية للطلبة في الجامعات والمعاهد الفلسطينية، مشروع: تقوية القيادات النسوية الشابة في العمل السياسي- المرحلة الثالثة، بتمويل من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي- برنامج مساعدة الشعب الفلسطينى.

٩) الرميضي، خالد. (٢٠١٠). الممارسات التربوية الديمقراطية في المدرسة الكويتية- آراء عينة من طلبة الصف الرابع الثانوي في دولة الكويت، مجلة جامعة دمشق، ٢٦(٤)،٢٠١-٢١٣.

١٠) روابحى رزيقة، أثر الثقافة السياسية على أداء النظام السياسي دراسة حالة الجزائر٢٠٠٠-٢٠١٤، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف، الجزائر(٢٠١٥).

١١) سلامة، عبد الرحمن يوسف. (٢٠١٦). التجربة التونسية في التحول الديمقراطي بعد ثورة كانون أول٢٠١٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، فلسطين.

١٢) السليحات، ملوح. (٢٠١٤). انعكاسات ثورات الربيع العربى على الوعي السياسي لطلبة الجامعات الأردنية في إقليم الوسط، المنارة، ٢٠(١)، ٣٤٥-٣٧٤.

١٣) الشرعة، محمد كنوش. (٢٠١٤). إشكالية التحولات السياسية في اليمن- الفرص والتحديات١٩٩٠ - ٢٠١٢، المنارة، ١٩(٤)، ٢٩٥ -٣٢٣.

١٤) شوبكى، محمود سليم هاشم. (٢٠١٦). سياسات حركة النهضة وأثرها على التحول الديمقراطي في تونس٢٠١٠-٢٠١٥، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، فلسطين.

١٥) عبد السادة، أسوار عبد الحسين. (٢٠١٢). الشباب والمشاركة المجتمعية- دراسة ميدانية في جامعة بغداد، البحوث التربوية والنفسية(٣٢)،٢١-٤٥.

١٦) عبد العاطى، السيد. وآخرون. (٢٠٠٢). نظرية علم الاجتماع- الاتجاهات الحديثة والمعاصرة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

١٧) مجلس الوزراء. (٢٠١٢). ثورة ٢٥ يناير في عام، تقارير معلوماتية شهرية. القاهرة: مركز المعلومات واتخاذ القرار.

١٨) مصدق، حسن. (٢٠٠٥). يورغن هابر ماس ومدرسة فرانكفورت- النظرية النقدية التواصلية. بيروت: المركز الثقافي العربى.

١٩) المصري، رفيق محمود. (يونيو ٢٠٠٧). مستوى الوعي السياسي لدى أعضاء حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الأقصى،١١(٢)، ٣٨-٧٣.

٢٠) معو، زين العابدين. (٢٠١٦). دور الثقافة السياسية في ترسيخ الديمقراطية في المجتمع العربي، مجلة العلوم الإنسانية،(٥)،١١-٣٣.

٢١) هابر، ستيفان. (٢٠١٢). هابر ماس والسوسيولوجيا، (ترجمة: محمد جديدي). بيروت: منشورات ضفاف.

٢٢) هاو، آلن. (٢٠١٠). النظرية النقدية- مدرسة فرانكفورت، (ترجمة: ثائر ديب). القاهرة : المركز القومى للترجمة.

٢٣) وطفة،على أسعد. (مارس٢٠٠٣). التحديات السياسية والاجتماعية فيى الكويت والوطن العربى – بحث في مضامين الوعي السياسي عند طلاب جامعة الكويت، عالم الفكر، ٣١(٣)، ٦٥-١٠٦.

المراجع الأجنبي:

24) Habermas, J., (1994). Three Normative Models Of Democracy, Democratic And Constitutional Theory Today, 1(1) , Oxford.

25) Habermas. J., (Winter,1981). Modernity versus Postmodernit, New German Critique, Special Issue on Modernism, No.22.

26) Kuotsu, K., (July, 2016) Political Awareness and Its Impact in Political Participation: A Gender Study in Nagaland, India, International Journal Of Innovative Research & Development, 5 (8), 190-197.

27) Lamprianou, I., (2013). Contemporary Political Participation Research: A Critical Assessment, Democracy in Transition, Springer-Verlag Berlin Heidelberg, 21-42.

28) Li, H., (2013). The Role Of Social Media In Creating Political Awareness And Mobilizing Political Protests - A Focus On Turkey, Master of Science Thesis, Stockholm, Sweden.

29) Mattes, R., & Bratton, M., (October 2003). Learning About Democracy in Africa: Awareness, Performance, and Experience, Afrobarometer Paper (31).

30) Memoli, V., (2011). How Does Political Knowledge Shape Support for Democracy? Some Research Based on the Italian Case, Bulletin of Italian Politics, 3(1), 79-102.

31) National Democratic Institute, (August 2013) Believing In Democracy: Public Opinion Survey In Libya, JMW Consulting.

32) Ogris, G., &Westphal, S., (March 2005). Political Participation of Young People in Europe- Development of Indicators for Comparative Research in the European Union (EUYOUPART), Working Paper on National Survey Results National Report: France.

33) Richter, D. H., (1998). The critical tradition Classic Texts and Contemporary Trends, Second Edition, New York.

34) Sasikala, V., & Francisca, S., (2017). Does Location Difference Determines Political Awareness, Sasikala V., Francisca S.; International Journal of Advance Research, Ideas and Innovations in Technology, 3,(2), 78-81.

35) Sharma, B,M., (Oct. 2014) A Study Of Political Awareness Among Senior Secondary School Students, Eduved International Journal of Interdisciplinary Research, 1 (7),1-4.